ملخص تنفيذي



تكاليف الصراع الإسرائيلي الفلسطيني

الصراع

الإسرائيلي الفلسطيني

سي روس أنتوني

دانيل إيجل

تشارلز بي ريس

ماري إي فايانا



ملخص تنفيذي



هذا ملخص للتقرير الشامل الذي يحمل عنوان

The Costs of the Israeli-Palestinian Conflict



سي روس أنتوني
دانيل إيجل
تشارلز بي ريس
ماري إي فايانا

This is an Arabic translation of *The Costs of the Israeli-Palestinian Conflict: Executive Summary.*

للمزيد من المعلومات عن التقرير (باللغة الإنجليزية)، يُرجى الرجوع إلى الصفحة التالية على الإنترنت: www.rand.org/t/rr740z1-1

فريق دراسة تكاليف الصراع

سي روس أنتوني، دانيل إيجل، تشارلز بي. ريس
كريج أيه بوند، أندرو إم. ليبمان، جيفري مارتيني
ستيفن سايمون، شيرا إيفرون، برادلي د. ستين
لينساي آير، ماري إي. فايانا

بيانات الفهرسة أثناء النشر الخاصة بمكتبة الكونجرس متاحة لهذا المنشور.
ISBN: 978-0-8330-9117-8

من نشر مؤسسة راند، سانتا مونيكا، كاليفورنيا.

تصميم الغلاف: سيان كريستنسين ودوج سويزمان

إلى ديفيد ك. ريتشاردز

الذي كانت شجاعته، ورؤيته، وإنسانيته إلهامًا لكل
من كان له شرف معرفته.

الخرائط

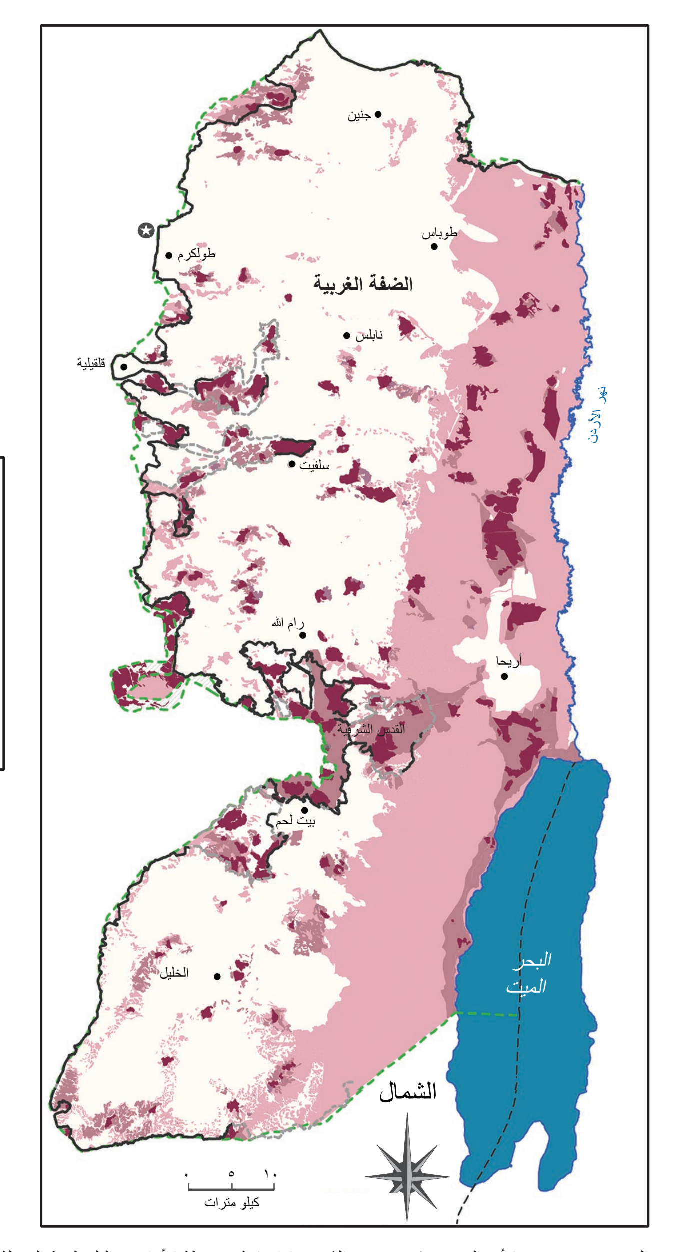
خريطة ١
إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة

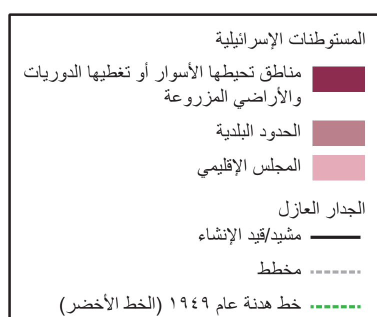


الحدود الدولية
حدود الانتداب البريطاني السابق على فلسطين
خط هدنة عام ١٩٤٩ (الخط الأخضر)
المنطقتان أ و ب
المنطقة ج
حدود بلدية القدس التي أعلنتها إسرائيل من جانب واحد
خط وقف إطلاق النار عام ١٩٤٧ الذي تُشرف عليه قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك
مطار
عاصمة
مدينة رئيسية

المصدر: مقتبس من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية خريطة الأراضي الفلسطينية المحتلة (oPt).
RAND *RR740/1-1-Map1*

خريطة ٢
المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، يناير ٢٠١٢





المصدر: مقتبس من الأمم المتحدة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، خريطة الأراضي الفلسطينية المحتلة.
RAND *RR740/1-1-Map2*

تمهيد

يسلط هذا الملخص التنفيذي الضوء على النتائج الرئيسية الواردة في التقرير الكامل والذي يحمل نفس العنوان، *تكاليف الصراع الإسرائيلي الفلسطيني*. ويمكن الاطلاع على التقرير الكامل وجميع مواد الدراسة ذات الصلة على الموقع الإلكتروني للمشروع وعنوانه www.rand.org/costsofconflict.

هدف هذه الدراسة هو تقدير صافي التكاليف والمنافع إذا سار النزاع الذي طال أمده بين الإسرائيليين والفلسطينيين على نفس مساره الحالي على مدى السنوات العشر القادمة، وذلك مقارنة بالتكاليف والمنافع المتوقعة لخمسة مسارات محتملة أخرى قد يسلكها هذا الصراع. والهدف من هذا التحليل هو إعطاء جميع الأطراف معلومات شاملة وموثوقة حول الخيارات المتاحة وتكاليفها ونتائجها المتوقعة.

ولأن السياق الإقليمي لهذا العمل سياق ديناميكي، فقد كان علينا اختيار تاريخ نتوقف فيه عن جمع البيانات. وقد حددنا الإطار الزمني لجمع البيانات لهذا التحليل من فبراير ٢٠١٣ وحتى أبريل ٢٠١٤. ومنذ أبريل ٢٠١٤، ونحن نحاول إدراج معلومات عن بعض الأحداث الرئيسية في مناقشتنا، لكننا لم ندمج هذه المعلومات بأية طريقة منهجية، ولم نأخذها في الحسبان في نتائج التحليل.

تحدد الافتراضات الاقتصادية والسياسية التي يقوم عليها التحليل بعض النتائج المهمة، وقد حددنا تلك الافتراضات بوضوح في مناقشتنا. ومع هذا التوضيح فقد أضفنا للموقع الإلكتروني للمشروع أيضا أداة لحساب التكاليف (www.rand.org/cc-calculator)، بما يمَكّن المستخدمين من تغيير الافتراضات الرئيسية للتحليل واستكشاف تأثير تلك التغييرات على النتائج.

ويُفترض أن يكون هذا العمل ذا أهمية لصناع القرار في إسرائيل والضفة الغربية وغزة، ومنطقة الشرق الأوسط عامة، وللمجتمع الدولي وخبراء السياسة الخارجية، وللمنظمات والأفراد الملتزمين بالوصول لحل دائم وسلمي لهذا الصراع.

جاء دعم هذه الدراسة من هبة سخية من ديفيد وكارول ريتشاردز.

تُرسل الأسئلة أو التعليقات حول هذا العمل إلى أحد قائدي المشروع: سي. روس أنتوني (rossa@rand.org) أو تشارلز بي. ريس (ries@rand.org).

مركز السياسات العامة في الشرق الأوسط

أُجري البحث الذي يتناوله هذا التقرير في مركز السياسات العامة في الشرق الأوسط، وهو جزء من قطاع البرامج الدولية في مؤسسة راند. ويجمع مركز السياسات العامة بين الكوادر المتميزة في التحليل وأصحاب الخبرة الإقليمية من مختلف أنحاء مؤسسة راند لتناول التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخطيرة

التي تواجه الشرق الأوسط اليوم. لمزيد من المعلومات حول مركز راند للسياسات العامة في الشرق الأوسط، يرجى زيارة http://www.rand.org/cmepp.html أو الاتصال بمدير المركز (تتوفر معلومات الاتصال في صفحة المركز على شبكة الإنترنت).

شكر وعرفان

تطوع الكثير من الخبراء المطلعين على النزاع، بما في ذلك أكثر من ٢٠٠ من الإسرائيليين والفلسطينيين والأوروبيين والأميركيين، ببعض من وقتهم الثمين للقاء أعضاء فريق البحث في مؤسسة راند، وقد تكررت هذه اللقاءات في بعض الحالات، أثناء تحديدنا لأهداف البحث وتعاملنا مع التحديات التي اقترنت بوضع افتراضات موضوعية لتوقعات الاتجاهات الحالية وسيناريوهاتنا التحليلية. ونحن نشكرهم جميعًا على صبرهم وخبراتهم.

كما نشكر وارن باس وديفيد شونباوم على عملهما في إعداد تاريخ موجز ومتوازن للصراع من عام ١٩٦٧ وحتى الوقت الحاضر. فعلى الرغم من أننا قررنا في نهاية المطاف عدم إدراج هذا الفصل في تقرير بحثنا لأن هناك بالفعل دراسات كثيرة حول هذا الموضوع، إلا أن مناقشتهما لموضوع "تاريخ الصراع" كان لها دور رئيسي في توفير المعلومات اللازمة لتحديد نهج أبحاثنا وفي ضمان إلمام جميع أعضاء الفريق بتاريخ الصراع على مدى نصف القرن الماضي على نحو كافٍ.

إن أي مشروع من هذا القبيل يجب أن يرتكز على الواقع وأن يخضع للفحص والتمحيص من قبل أولئك الذين يعيشون الاتجاهات التي يرمي البحث إلى تحليلها. ولهذا، فإننا منذ البداية اعتزمنا عرض تصميم البحث في ورشة عمل تضم خبراء إسرائيليين وفلسطينيين وأوروبيين يتمتعون بعقود من الخبرة والبصيرة. وقد عُقدت ورشة العمل في أثينا، باليونان، في أبريل ٢٠١٤، واستضافتها حكومة اليونان وكانت ثرية باقتراحات وتصحيحات للمسار ورؤى قدمها ما يقرب من ٢٠ من كبار الخبراء. ويتقدم فريق البحث بخالص الشكر لوزارة الخارجية اليونانية، ووزير الخارجية في ذلك الوقت السيد/ ايفانجيلوس فينيزيلوس، والأمين العام للتعاون الاقتصادي الدولي بيتر ميهالوس على كرم الضيافة والدعم غير العادي.

كما أننا نشعر بامتنان خاص لمراجعينا الفنيين، الذين ساعدونا بحكمتهم وصبرهم على صقل تحليلنا وتوضيح أسلوب عرضه، ونحن نشكر أربيه أرنون، وكيث كرين، وديفيد جونسون، ودانيال كيرتزر، وكريم النشاشيبي، ومارك أوتي، وجيمس كوينليفان على وجهات نظرهم. وبالإضافة إلى دوره كمراجع رسمي، قام كيث كرين بدور مستشار للفريق، حيث ساعد الفريق على التغلب على المشكلات التحليلية الصعبة وتنقيح الافتراضات المهمة. أما شانتي ناتاراج فقد قدمت تعليقات بناءة على أداة حساب التكاليف، بما يضمن دقتها وسهولة التعامل معها. كما نشكر أيضا شلومو بروم، وهبة الحسيني، وداليا داسا كاي، وكارول ريتشاردز، ومايكل شونباوم، وكلير سبنسر، وجيفري فاسرمان على تعليقاتهم غير الرسمية طوال البحث. أما شموئيل

أبرامزون، وشين مان، وسميرة يوسف زاده فقد قدموا مساعدات بحثية مهمة جدًا. ولكن المؤلفون بالطبع يتحملون كامل المسؤولية عن نتائج الدراسة.

لقد ساهم العديد من أفراد مكتب مؤسسة راند للشؤون الخارجية في إخراج هذا التقرير. ونشكر على وجه الخصوص، جوسلين لوف شتروم على تنسيقها لجميع جوانب إخراج التقرير، بما في ذلك الترجمات وموقع المشروع؛ وساندي بيتيت على جهودها المتواصلة لإخراج رسومات عالية الجودة، ونورا شبيرينج، التي ساهمت جهودها التحريرية الدقيقة في تعزيز وضوح أسلوب عرضنا. كما نعرب عن امتناننا أيضًا لصبرها في تجميع مسودة كاملة للبحث أكثر من مرة لتسهيل عملنا وفي إدارة المراجع الكثيرة والتحقق منها. ولا يفوتنا في هذا الصدد أن نشكر جيمس تور، الذي قام أيضًا بجهد كبير فيما يتعلق بالمراجع. وقد قدمت أنجريد مابلز مساعدة إدارية لا تقدر بثمن في مراحل كثيرة من المشروع، وكان لحيويتها وموهبتها بشأن الخدمات اللوجستية دور حيوي في نجاح ورشة العمل بأثينا.

ونود أن نشكر مايكل ريتش، الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة راند، على دعمه اللامحدود لهذا المشروع والتحليل الموضوعي غير المتحيز الذي نسعى لتقديمه.

وأخيرًا، فإن جميع أفراد فريق البحث يحملون امتنانًا خاصًا لديفيد وكارول ريتشاردز، فهذه الدراسة ما كانت لترى النور بدون دعمهما الفكري والمالي السخي وسيظل التزامهما بتحقيق السلام في الشرق الأوسط مصدر إلهام لنا جميعا.

المحتويات

الخرائط والأشكال والجداول

الخرائط

الأشكال

الجداول

الملخص التنفيذي

للجزء الأكبر من القرن الماضي، كان الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين سمة مميزة لمنطقة الشرق الأوسط. وعلى الرغم من مليارات الدولارات التي أنفقت لدعم الصراع أو معارضته أو السعي لحله، فقد استمر الصراع لعقود، مع اندلاع نوبات عنف بين حين وآخر كان آخرها تلك المواجهة بين إسرائيل وغزة في صيف عام ٢٠١٤.

وتقدر هذه الدراسة صافي التكاليف والفوائد على مدى السنوات العشر المقبلة لكل مسار من خمسة مسارات بديلة: **حل الدولتين، والانسحاب المنسق أحادي الجانب، والانسحاب أحادي الجانب دون تنسيق، والمقاومة غير العنيفة، والانتفاضة العنيفة**، وذلك بالمقارنة مع التكاليف والفوائد المترتبة على استمرار الطريق المسدود الذي يتشكل وفقا للاتجاهات الحالية. ويركز التحليل على التكاليف الاقتصادية المتعلقة بالنزاع، بما في ذلك التكاليف الاقتصادية للأمن، وذلك بالإضافة إلى حساب تكاليف كل سيناريو على المجتمع الدولي. وما لم يُذكر خلاف ذلك، فإن جميع التكاليف يتم عرضها وفقًا لسعر صرف الدولار الأمريكي في عام ٢٠١٤.

وبقدر الإمكان، حاول الباحثون أن يضعوا في الحسبان العوامل غير الملموسة، مثل عدم الثقة والدين والخوف من التخلي عن قدر من الأمن، وكيف أن هذه العوامل قد تؤثر على المسارات المستقبلية.

لقد توصلنا إلى محور تركيز الدراسة من تدريب لتحديد النطاق، يهدف إلى تحديد الطريقة التي يمكن بها لنهج مؤسسة راند الموضوعي، القائم على الحقائق، أن يعزز المناقشة المثمرة للسياسات. ولقد استعرضنا الأبحاث السابقة عن الأبعاد الأساسية للمشكلة، ومتى كان ذلك ممكنًا وضروريًا، تم إجراء بحوث إضافية لتوضيح وتحديد القضايا. إن هدفنا الرئيسي هو إعطاء جميع الأطراف معلومات شاملة وموثوقة حول الخيارات المتاحة والتكاليف والنتائج المتوقعة.

لقد قمنا بتوحيد النتائج من وجهة نظرنا في العمل الميداني، ومراجعة الثقافات، وتحليلاتنا التكميلية. وقد ظهرت سبع نتائج رئيسية من عملنا:

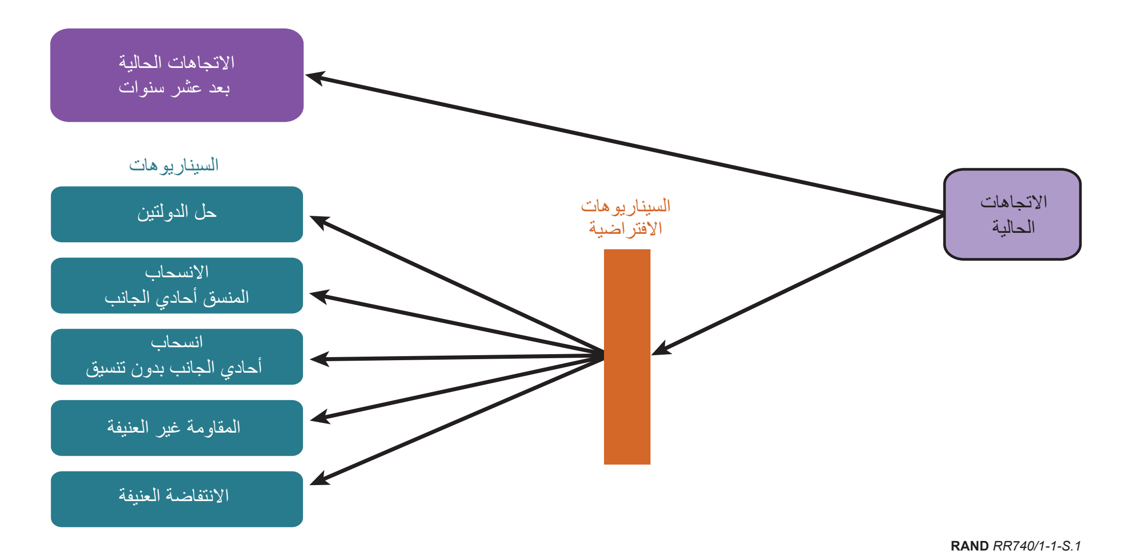
- إن حل الدولتين يوفر إلى حد بعيد أفضل النتائج الاقتصادية لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين. يحصل الإسرائيليون على أكثر من ضعف ما يحصل عليه الفلسطينيين بالأرقام المطلقة — ١٢٣ مليار دولار أمريكي مقابل ٥٠ مليار دولار على مدى عشر سنوات.
- ولكن الفلسطينيين يحصلون على ما هو أكثر نسبيًا، مع متوسط دخل للفرد يزداد بنحو ٣٦ في المئة على ما كان يمكن أن يكون عليه في ٢٠٢٤، مقابل ٥ في المئة للمعدل الإسرائيلي.

- إن العودة إلى العنف ستكون له عواقب اقتصادية سلبية عميقة لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين. ونحن نقدر أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي سينخفض بنسبة ٤٦ في المئة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبنسبة ١٠ في المئة في إسرائيل بحلول عام ٢٠٢٤.
- وفي معظم الحالات، فإن قيمة الفرص الاقتصادية المكتسبة أو المفقودة من قبل الطرفين تكون أكبر بكثير من التغيرات المتوقعة في التكاليف المباشرة.
- يفرض الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب من الضفة الغربية تكاليف اقتصادية كبيرة على الإسرائيليين ما لم تقم إسرائيل بالتنسيق مع الفلسطينيين والمجتمع الدولي، ويتحمل المجتمع الدولي جزءًا كبيرًا من تكاليف نقل المستوطنين.
- إن العوامل غير الملموسة، مثل تطلعات كل طرف بشأن الأمن والسيادة، تمثل اعتبارات هامة في فهم وحل المأزق.
- إن الاستفادة من الفرص الاقتصادية لتحقيق حل الدولتين تتطلب استثمارات كبيرة من القطاعين العام والخاص لدى المجتمع الدولي ومن كلا الطرفين.

المنهج

إن فهم تكاليف المأزق السياسي يتطلب منهجية للمقارنة بين الظروف التي تواجه الإسرائيليين والفلسطينيين اليوم مع الظروف التي يحتمل أن تكون تحت الافتراضات البديلة حول الأوضاع السياسية. ونحن نستخدم النهج الواقعي، والذي يسمح لنا باستكشاف منهجي لتأثير اختلاف الظروف على نتائج معينة (انظر الشكل م.١).

الشكل م.١
إطار التحليل



RAND *RR740/1-1-S.1*

إن قضيتنا الأساسية، التي نشير إليها باسم "الاتجاهات الحالية" تفترض أن النتائج الاقتصادية والأمنية تستمر على مدى مساراتها الراهنة، بمعنى أن قضايا الاتفاق على الوضع النهائي والمحددة في اتفاقات أوسلو مازالت لم تحسم بعد، وليس هناك أية صدمات أو تغيرات كبيرة في الظروف الاقتصادية والديموجرافية والأمنية. نحن نفترض أن المأزق لا يزال حيويًا، كما كان دائمًا، وأن الظروف، بما في ذلك الاضطرابات الدورية للأعمال وتفجر الاشتباك العسكري، واستمرار بناء المستوطنات الإسرائيلية، لا تزال تتطور على طول مساراتها الحالية.

إننا نستخدم الاتجاهات الحالية كمرجع لخط الأساس ومقارنة النتائج، مثل إجمالي الناتج المحلي أو تصورات المخاطر الأمنية، في ظل هذه الحالة المرجعية بتلك النتائج في ظل الخمسة مسارات البديلة:

- **حل الدولتين**، حيث يتم إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة إلى جانب إسرائيل. ويستند سيناريو حل الدولتين لدينا على مزيج من معايير كلينتون، وحزمة أولمرت-عباس، ومبادرة جنيف للمسار الثاني.
- **الانسحاب الإسرائيلي المنسق أحادي الجانب** من جزء كبير من الضفة الغربية. وتستند افتراضاتنا على عمل المؤسسات غير الحكومية الإسرائيلية، بما في ذلك (Blue White Future) ومعهد دراسات الأمن القومي. ويفترض السيناريو التنسيق الإسرائيلي مع الفلسطينيين والمجتمع الدولي.
- **الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب** بدون تنسيق من جزء من الضفة الغربية. في هذا السيناريو، نعدل افتراضات الانسحاب المنسق أحادي الجانب لتعكس موقفًا لا يدعم فيه الفلسطينيون والمجتمع الدولي تصرفات إسرائيل ولا ينسقون معها بشأنه.
- **المقاومة غير العنيفة** من الفلسطينيين سعيًا لتحقيق طموحاتهم الوطنية. في هذا السيناريو، ندرس الجهود القانونية الفلسطينية في الأمم المتحدة والهيئات العالمية الأخرى، واستمرار الدعم لفرض قيود تجارية على إسرائيل، والمظاهرات السلمية.
- **الانتفاضة العنيفة**. في هذا السيناريو، ندرس آثار حدوث انتفاضة فلسطينية، ربما تنطلق من غزة ولكنها تشمل الضفة الغربية أيضًا وقد يشارك فيها إرهابيون أجانب.

ولكل سيناريو، نستقي الافتراضات الاقتصادية والأمنية من السوابق التاريخية، ومراجعة الدراسات السابقة المتاحة، ومناقشاتنا مع الخبراء. أما السيناريوهات نفسها، فقد وُضعت مع وضع أربعة معايير أساسية في الحسبان: أن تكون ذات مصداقية، وأن تكون مختلفة عن بقية السيناريوهات الأخرى اختلافًا يجعلها تستحق التحليل، وأن تكون قابلة للتحقق في إطار زمني مدته عشر سنوات، وأن تكون مناسبة لمنهجنا الواقعي.

*يستخدم فريق الدراسة هذه السيناريوهات المستقبلية البديلة لأغراض التحليل، ولكنه لا يقدم **أي تنبؤ** بشأن احتمال أن يصبح أي منها حقيقة واقعة*. ولا شك أن الواقع الذي بدأ في التشكل سيكون على الأرجح مزيجًا من جميع السيناريوهات المعروضة هنا. فعلى سبيل المثال، فإن حرب غزة في صيف عام ٢٠١٤،

وتبادل الاتهامات بعدها، والتحركات الدبلوماسية الفلسطينية في الأمم المتحدة ووكالاتها، وردود الفعل العقابية الإسرائيلية تنطلق مما نشير إليه على أنه الاتجاهات الحالية ويبدو لدينا أقرب إلى سيناريو المقاومة غير العنيفة.

ولتجنب الغموض، نحاول استخدام المصطلحات بدقة. فنحن نستخدم مصطلح *إسرائيل* للإشارة إلى دولة إسرائيل وإلى الأراضي التي يحددها الخط الأخضر. أما صفة *الإسرائيليين* فنستخدمها للإشارة إلى سكان إسرائيل عامة *والإسرائيليين اليهود* والفلسطينيين *من الحاصلين على الجنسية الإسرائيلية أو المقيمين في إسرائيل* عند الحاجة للتمييز بين هذه الجماعات. أما مصطلح *فلسطين* أو *الضفة الغربية وقطاع غزة* فنستخدمه للإشارة إلى مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة التي يحددها الخط الأخضر. كما نستخدم *دولة فلسطين* عندما يكون ذلك مناسبًا للإشارة إلى مثل هذا الكيان المرتقب، وخاصة فيما يتعلق بسيناريو حل الدولتين *والسلطة الفلسطينية* للإشارة إلى الكيان الذي أنشئ بعد اتفاقات أوسلو لإدارة أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة. وأخيرًا فإننا نستخدم مصطلح *الفلسطينيين* للإشارة إلى سكان الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية (باستثناء المستوطنين).

لا يخلو النهج الواقعي من سلبيات. فأولا، تنبع النتائج من الافتراضات وتتسم بحساسية شديدة لها. ولهذا، فإن السيناريوهات التي نستخدمها تعتمد على السوابق التاريخية قدر الإمكان، وإن كنا نضع الافتراضات أيضًا في ضوء بعض الأدلة الأخرى المتوفرة والمناقشات مع الخبراء. وثانيًا، فإننا نجري هذا البحث على افتراض، مع وجود بعض الاستثناءات المهمة، أن التغيرات في كلٍ من هذه الأبعاد المختلفة مستقلة استقلالاً كبيرًا عن غيرها. ومثل هذا التبسيط يسمح لنا بتجميع نتائج كل تغيير، إلا أنه لا يبين بدقة الارتباط الموجود في الحقيقة بين هذه الأبعاد محليًا وإقليميًا.

لقد قصرنا تحليلنا على عشر سنوات: من ٢٠١٤ وحتى عام ٢٠٢٤. والآثار الإيجابية والسلبية في ظل كل سيناريو يمكن أن تتغير تغيرًا هائلاً على المدى الطويل؛ وبالتالي، ينبغي اعتبار تقديراتنا هي الحدود الدنيا.

تحديد الاتجاهات الحالية

إن المأزق السياسي يؤثر على الإسرائيليين والفلسطينيين في المقام الأول من خلال تأثيره على الاقتصاد، والأمن، والجوانب النفسية الاجتماعية لحياتهم.

الاقتصاد

إن تحليلنا للأداء الاقتصادي يركز على إجمالي الناتج المحلي، وإجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد، والنفقات العامة والخاصة.

الناتج المحلي الإجمالي. إننا نستخدم معدلات تاريخية لنمو إجمالي الناتج المحلي لنوضح كيف يُحتمل أن تتطور اقتصادات إسرائيل والضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية على مدى السنوات العشر القادمة إذا استمرت الاتجاهات الحالية (الجدول م.١). ولأننا نعتقد أن معدلات النمو الأحدث هي أكثر احتمالا لتقديم تقديرات دقيقة، فنحن نستخدم معدلات النمو من عام ١٩٩٩ حتى عام ٢٠١٣. وتشمل هذه الفترة الانكماش الاقتصادي للانتفاضة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٥)، والانتعاش الاقتصادي في أعقاب الانتفاضة الثانية، والآثار الجانبية الاقتصادية لصعود حماس إلى السلطة في غزة والعديد من العمليات العسكرية الإسرائيلية.

الجدول م.١
التوقعات على مدى عشر سنوات بشأن إجمالي الناتج المحلي وإجمالي الناتج المحلي للفرد في ظل الاتجاهات الحالية: إسرائيل بالمقارنة مع الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية

	إسرائيل			الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية		
	متوسط معدل النمو (١٩٩٩–٢٠١٣)	٢٠١٤	٢٠٢٤	متوسط معدل النمو (١٩٩٩–٢٠١٣)	٢٠١٤	٢٠٢٤
إجمالي الناتج المحلي (بالمليار دولار أمريكي)	٤,١٪	٢٩٥	٤٣٩	٣,٦٪	١٣,٩	١٩,٩
إجمالي الناتج المحلي لكل فرد	١,٩٪	٣٥,٩٠٠	٤٣,٣٠٠	٠,٦٪	٢,٨٩٠	٣,٠٨٠

ملاحظة: تم تقريب البيانات.

إن الأرقام في الجدول م.١ لا تعكس تطورًا لأي أثر على المدى الطويل لصراع يوليو ٢٠١٤ بين إسرائيل وقطاع غزة، والذي كان له آثار سلبية كبيرة على المدى القصير على الاقتصادين الإسرائيلي والفلسطيني على حد سواء.

النفقات الخاصة والعامة. في إسرائيل، تصل نفقات الحكومة الحالية إلى نحو ٤٠ إلى ٤٥ في المائة من إجمالي الناتج المحلي. وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، ركزت السياسة العامة بشكل متزايد على الرعاية والضمان الاجتماعي، والتعليم، والصحة، والإسكان، والخدمات المجتمعية. وفي استطلاع أبريل ٢٠١٤ عن الترتيب المطلوب للأولويات الوطنية، أعطى الجمهور الإسرائيلي أعلى مرتبة لتقليص الفجوات الاجتماعية والاقتصادية (٤٧ في المئة) والمركز الثاني لإيجاد حلول سكنية بأسعار معقولة (٢١ في المئة). وتمثل هذه القطاعات الاجتماعية ما يقرب من ٧٠ في المئة من إجمالي النفقات العامة؛ وتأتي الزيادات النسبية والمطلقة على حساب النفقات العسكرية والإنفاق على الخدمات الاقتصادية (على سبيل المثال، الدعم المباشر والاستثمارات في البنية التحتية للنقل).

إن إسرائيل تواجه زيادة في النفقات بشكل مطرد بشأن الرعاية الاجتماعية في ظل استمرار نمو التفاوت في الدخل وزيادة الأحجام النسبية للحريدية (الطوائف الصارمة أو الأصولية من اليهود والتي تتميز برفض الثقافة العلمانية الحديثة) والمواطنين الفلسطينيين والمقيمين في إسرائيل. إن نفقات المستوطنات في الضفة الغربية، بما في ذلك تلك التي حول القدس، تمثل أكثر من ٢ في المئة من الإنفاق الحكومي.

وقد نمت المصروفات الحكومية للسلطة الفلسطينية سريعًا خلال السنوات العشرين الماضية، ما يقارب ثلاثة أضعاف بين عامي ١٩٩٦ و٢٠١٢. وأكثر من ٥٠ في المئة من إنفاق السلطة الفلسطينية على الدفاع والإدارة. وتظل المساعدات الخارجية ضرورية لكي تقوم السلطة الفلسطينية بتمويل نفسها. وتأتي غالبية العائدات الناتجة ذاتيًا للسلطة الفلسطينية من الرسوم الجمركية على الواردات الأجنبية وضرائب القيمة المضافة على السلع والخدمات الإسرائيلية، وكلاهما تجمعها إسرائيل. ومنذ الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام ٢٠٠٦، تقوم إسرائيل بحجب عائدات الضرائب بشكل عارض لأسباب سياسية، وكان آخرها ردًا على تحرّك السلطة الفلسطينية في يناير عام ٢٠١٥ لتنضم إلى المحكمة الجنائية الدولية.

الأمن

تواصل إسرائيل مواجهتها للتهديدات الإرهابية من الرافضين الفلسطينيين، بما في ذلك حماس، والجهات الفاعلة غير الحكومية، مثل تنظيم القاعدة ودولة الإسلامية بالعراق وسوريا؛ والقوات الخارجية الأخرى التي تدعمها بعض الدول، مثل حزب الله. وتشمل المخاوف الأمنية الأخرى التهديدات لاستقرار جيران

إسرائيل من العرب والقدرات النووية والصواريخ طويلة المدى المحتملة لإيران. وعلى الرغم من أن التهديدات الأمنية الإسرائيلية قد تزيد على مدى عشر سنوات، إلا أننا نفترض، استنادًا إلى المقابلات التي أجريناها مع خبراء الأمن ومراجعنا الثقافية، أن البيئة الأمنية لن تصل إلى المقاومة العنيفة المستمرة التي شهدتها خلال الانتفاضة الثانية بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٥. ونتيجة لذلك ، فإن النفقات الأساسية لقوات الدفاع الإسرائيلية (IDF) لن تتغير بشكل ملحوظ من حيث القيمة الحقيقية.

وداخليا، تواجه السلطة الفلسطينية تحديات من المنافسين السياسيين والأيديولوجيين، مثل حماس. وتشمل التهديدات الإضافية العنف والتخريب من قبل المستوطنين والاجتياحات العسكرية من قبل إسرائيل (على سبيل المثال، العمليات القتالية في غزة في عام ٢٠١٤)، وكلاهما كان مكلفًا للغاية على مدى سنوات من حيث الخسائر في الأرواح وتدمير البنية التحتية.

ومن المرجح أن يتزايد العبء على الجهاز الأمني الفلسطيني، لا سيما في حل الدولتين. وتتضاعف متطلبات التدريب والمعدات والبنية التحتية بشكل كبير. أمّا الموارد المرجح أن تكون متاحة لتلبية هذه المتطلبات فليست مضمونة. ونظرا لاستمرار الجمود على الجبهة التفاوضية، إلى جانب التدابير التي تتخذها إسرائيل للحفاظ على الأمن من غارات ووجود عسكري واضح ونقاط التفتيش العرضية، فإن الاشتباكات العنيفة مع غزة (على سبيل المثال، في عام ٢٠٠٨، ٢٠١٢، و٢٠١٤) يبدو من المرجح استمرارها.

الأبعاد النفسية والاجتماعية للطريق المسدود الذي وصل إليه الصراع

إن مراجعتنا واسعة النطاق للدراسات مكنتنا من التعرف على حالات كانت فيها مجموعات محددة تعاني من عواقب صحية نفسية أمكن تشخيصها للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني الطويل، غير المؤكد، والعنيف في بعض الأحيان. وبشكل عام، فإن درجة التعرض ومدة التعرض للعنف كانت عوامل أساسية دافعة لحدوث كل من اضطرابات الصحة النفسية وأعراض الصدمة المرتبطة بالعنف. أما الآثار النفسية المحتملة لحرب ٢٠١٤ في غزة، فإنه لم تتوفر بعد دراسات تتناولها.

كيف تتغير أبعاد الاتجاهات الحالية في كل سيناريو

في تحليلنا، نحن ندرس كيف أن الأبعاد الأساسية للاتجاهات الحالية المذكورة أعلاه من شأنها أن تتغير في ظل الظروف التي تعرفنا عليها في السيناريوهات الخمسة.

الأبعاد الاقتصادية

لقد تناولنا على حد سواء التكاليف المباشرة (نفقات محددة في الميزانية أو نفقات تمويلية تتعلق بالنزاع) وتكاليف الفرصة البديلة (فرص الأنشطة المثمرة الضائعة نتيجة الصراع).

بالنسبة لإسرائيل، فإن التكاليف المباشرة الأولية الناجمة عن الصراع تشمل نفقات الميزانية بشأن المستوطنات والأمن، مثل التعبئة العسكرية. وأكبر تكلفة للفرصة البديلة هي التأثير المنظور لعدم الاستقرار في إسرائيل على الاستثمار والنشاط الاقتصادي. وتشمل التكاليف الإضافية للفرصة الضائعة تلك الفرص الضائعة للتجارة مع الفلسطينيين ومع العالم العربي، وانخفاض السياحة، وقلة وصول العمالة الفلسطينية ذات التكلفة الميسورة نسبيًا للعمل في إسرائيل.

وبالنسبة للفلسطينيين، بما في ذلك الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية، تشمل التكاليف المباشرة تدمير الممتلكات، والتكاليف الأمنية المباشرة، والتخفيضات في العمالة الفلسطينية العاملة في إسرائيل، والقيود المفروضة على حرية حركة السلع والعمالة والأنظمة المصرفية، والرواتب لأسر السجناء المحتجزين في إسرائيل. أما تكاليف الفرصة البديلة فهي أوسع نطاقًا، فهي تنبع أساسًا من القيود الناجمة عن الحواجز التي

تعوق الحركة والتجارة والأنشطة الاقتصادية الأخرى، بالإضافة إلى خسارة النشاط الاقتصادي من مناطق لا يسيطر عليها الفلسطينيون.

الأبعاد الأمنية

يشمل الوضع الأمني لإسرائيل مجموعة من آليات استباقية وتفاعلية تهدف إلى ردع المخاطر الأمنية بكفاءة. تشمل العناصر الرئيسية التحذير الاستراتيجي (يوفره الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية ومحطات الإنذار المبكر في الضفة الغربية والنقب)، والإنذار التكتيكي (بما في ذلك دوريات الحدود المستمرة والعمليات البرية الدورية)، وذخيرة من تكتيكات استباقية تهدف إلى إضعاف البنية التحتية الإرهابية المحتملة. إن الفصل الجغرافي بين المناطق المأهولة بإسرائيل والدول العربية إلى الشرق يوفر منطقة عازلة. وهذا، إلى جانب التحذير الاستراتيجي، يوفر عمقًا استراتيجيًا. وتحتفظ إسرائيل بالقدرة على الاستجابة السريعة للتهديدات الوشيكة، ووضع قواتها مقدمًا للردع، وتقييد حرية الحركة من أجل عرقلة أي نشاط إرهابي وشيك في الضفة الغربية. وتستخدم إسرائيل مزيجًا من هذه الآليات للحفاظ على الأمن في الضفة الغربية بتكلفة منخفضة نسبيًا لإسرائيل.

في التخطيط الأمني الفلسطيني، فإن الإنذار الاستراتيجي، والمنطقة العازلة، والعمق الاستراتيجي لا تلعب دورًا؛ وبدلا من ذلك، فإن التمويل، ومتطلبات نظام العدالة، وأهمية التسلسل القيادي تُعد قضايا محورية. إن تطوير الهياكل الأمنية الداخلية والخارجية المسؤولة، وبناء القدرات الأساسية، واكتساب الأدوات الأساسية للأمن، وسلطات التفاوض في الإطار الإسرائيلي المقيد تعتبر من بين التحديات الكبرى للأمن فلسطيني الفعال.

وعلى البعد الأمني، فإن عدم التوازن في القوى بين إسرائيل والفلسطينيين يعدّ هائلاً، إذ تسيطر إسرائيل تقريبًا على جميع جوانب الأمن لأنها تعتقد أن قوات الأمن الفلسطينية تفتقر إلى القدرة على التصدي للإرهاب وأنها لم تستطع تحقيق ذلك في غزة. وبالتالي فإن إسرائيل تدعم الأجهزة الأمنية الفلسطينية أو تحدّ منها حسبما تراه مناسبًا.

افتراضات لخمسة سيناريوهات بديلة

لكل سيناريو، قمنا بعمل سلسلة من الافتراضات الاقتصادية والأمنية. والجداول م.٢ وم.٣ تصف الافتراضات الاقتصادية للإسرائيليين والفلسطينيين على التوالي. ويلخص الجدول م.٤ افتراضاتنا الأمنية لكل سيناريو.

جدول م.٢
الافتراضات الاقتصادية للإسرائيليين

			انسحاب أحادي الجانب			
	السيناريو	**حل الدولتين**	**منسّق**	**غير منسّق**	**المقاومة غير العنيفة**	**الانتفاضة العنيفة**
تكاليف مباشرة	١. الأمن	بدون تغيير	بدون تغيير	زيادة النفقات الدفاعية بنسبة ١٪	بدون تغيير	زيادة النفقات الدفاعية بنسبة ٣٪
	٢. المستوطنات	١٠٠,٠٠٠ مستوطن يتركون الضفة الغربية مع انخفاض تناسبي قدره (١٦٪) في التكاليف السنوية؛ وتكاليف النقل المدفوعة من قبل المجتمع الدولي	٦٠,٠٠٠ مستوطن يغادرون الضفة الغربية مع انخفاض تناسبي قدره (١٠٪) في التكاليف السنوية؛ و٧٥٪ من تكاليف النقل مدفوعة من قبل المجتمع الدولي	٣٠,٠٠٠ مستوطن يغادرون الضفة الغربية مع انخفاض تناسبي قدره (٥٪) في التكاليف السنوية؛ و٠٪ من تكاليف النقل مدفوعة من قبل المجتمع الدولي	بدون تغيير	بدون تغيير
	٣. الخدمات الفلسطينية	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	تقوم إسرائيل بدفع تكاليف الصحة، والتعليم، والرعاية الاجتماعية الفلسطينية
تكاليف الفرصة البديلة	١. عدم الاستقرار وعدم اليقين	زيادة قدرها ١٥٪ في الاستثمار وإنتاجية العمل لمدة ٤ سنوات	بدون تغيير	انخفاض قدره ٥٪ في معدل الاستثمار لمدة ٤ سنوات	انخفاض قدره ١٠٪ في معدل الاستثمار لمدة ٤ سنوات	انخفاض قدره ٢٠٪ في الاستثمار، وانخفاض قدره ١٠٠٪ في إجمالي إنتاجية عوامل الإنتاج، وانخفاض قدره ٥٠٪ في نمو سوق العمل لمدة ٤ سنوات
	٢. المقاطعة، وسحب الاستثمارات، وفرض العقوبات	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	انخفاض قدره ٢٪ في إجمالي الناتج المحلي	بدون تغيير
	٣. السياحة	زيادة قدرها ٢٠٪	زيادة قدرها ٥٪	انخفاض قدره ٥٪	انخفاض قدره ١٠٪	انخفاض قدره ٢٥٪
	٤. تجارة العالم العربي	تضاعف التجارة مع الشرق الأوسط الكبير ٣ أضعاف	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير
	٥. التجارة الفلسطينية	زيادة قدرها ١٥٠٪	زيادة قدرها ١٠٪	بدون تغيير	بدون تغيير	انخفاض قدره ١٥٪
	٦. العمالة الفلسطينية في إسرائيل	زيادة التصاريح بمقدار ٦٠,٠٠٠	انخفاض التصاريح بمقدار ٣٠,٠٠٠	انخفاض التصاريح بمقدار ٣٠,٠٠٠	انخفاض التصاريح بمقدار ٣٠,٠٠٠	توقف العمالة الفلسطينية في إسرائيل

جدول م.٣
الافتراضات الاقتصادية للفلسطينيين

	سيناريو	حل الدولتين	انسحاب أحادي الجانب: منسّق	انسحاب أحادي الجانب: غير منسّق	المقاومة غير العنيفة	الانتفاضة العنيفة
تكاليف مباشرة	١. تدمير الممتلكات	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	١,٥ مليار دولار كأضرار لحقت برأس المال
	٢. المياه الإقليمية	فرص لاستخراج الموارد	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير
	٣. العمالة الفلسطينية في إسرائيل	زيادة التصاريح بمقدار ٦٠,٠٠٠	انخفاض التصاريح بمقدار ٣٠,٠٠٠	انخفاض التصاريح بمقدار ٣٠,٠٠٠	انخفاض التصاريح بمقدار ٣٠,٠٠٠	عدم وجود عمالة فلسطينية في إسرائيل
	٤. حرية التنقل	إزالة جميع التكاليف	إزالة جميع التكاليف	بدون تغيير	زيادة قدرها ٢٥٪	زيادة قدرها ١٠٠٪
	٥. الحصول على الخدمات الاجتماعية	انخفاض قدره ٢٥٪ في التكاليف	بدون تغيير	بدون تغيير	زيادة قدرها ٢٥٪ في التكاليف	زيادة قدرها ٥٠٪ في التكاليف
	٦. الأنظمة المصرفية	انخفاض قدره ٥٠٪ في التكاليف	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	زيادة قدرها ٥٠٪ في التكاليف
	٧. السجناء في إسرائيل	الإفراج عن جميع السجناء السياسيين	بدون تغيير	بدون تغيير	زيادة قدرها ١٠٪ في عدد السجناء	زيادة قدرها ١٠٠٪ في عدد السجناء
تكاليف الفرصة البديلة	١. السيطرة على الأراضي	السيطرة الكاملة على الأراضي التي تخليها القوات الإسرائيلية و١٠٠,٠٠٠ من المستوطنين	السيطرة الكاملة على الأراضي التي تخليها القوات الإسرائيلية و٦٠,٠٠٠ من المستوطنين	السيطرة الكاملة على الأراضي التي يخليها ٣٠,٠٠٠ من المستوطنين	بدون تغيير	بدون تغيير
	٢. الحصول على المياه	الوصول غير المحدود بسعر السوق	الوصول غير المحدود بسعر السوق	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير
	٣. العراقيل أمام التجارة	انخفاض قدره ٥٠٪ في تكاليف المعاملات	انخفاض قدره ١٠٪ في تكاليف المعاملات	بدون تغيير	زيادة قدرها ٢٥٪ في تكاليف المعاملات	زيادة قدرها ٥٠٪ في تكاليف المعاملات
	٤. الترخيص	القضاء على قيود الترخيص	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير
	٥. السياحة والسفر	رفع القيود على تأشيرات الدخول	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير
	٦. حل السلطة الفلسطينية	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	انهيار السلطة الفلسطينية
	٧. الاستثمار في البنية التحتية العامة والخاصة	كافية لجميع الفرص الاقتصادية الجديدة	كافية لجميع الفرص الاقتصادية الجديدة	كافية لـ ٥٠٪ من الفرص الاقتصادية الجديدة	بدون تغيير	بدون تغيير

جدول م.٤
الافتراضات الأمنية

	سيناريو	حل الدولتين	انسحاب أحادي الجانب		المقاومة غير العنيفة	الانتفاضة العنيفة
			منسّق	غير منسّق		
إسرائيلي	١. تحذير استراتيجي	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير
	٢. تحذير تكتيكي	مخفض	مخفض	مخفض	بدون تغيير	متزايد
	٣. منطقة عازلة	مخفض	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير
	٤. عمق استراتيجي	مخفض	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	مخفض
	٥. التنقل	مخفض	مخفض	بدون تغيير	بدون تغيير	متزايد
	٦. أمن الحدود	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	متزايد
	٧. التنسيق	متزايد	بدون تغيير	بدون تغيير	متناقص	مخفض
فلسطيني	١. حجم القوة	توسع كبير في مناطق المهام الجديدة	متزايد	يحتاج إلى زيادة	بدون تغيير	انخفاض و/أو تدمير كبير
	٢. هيكل القوة	نمو كبير	متزايد	يحتاج إلى زيادة	بدون تغيير	مخفض
	٣. التمويل	متزايد	متزايد	بدون تغيير	بدون تغيير	مخفض
	٤. سلسلة القيادة	متزايد	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	تشتت السلطة؛ هيمنة الميليشيات المحلية
	٥. علاقات التنسيق	متزايد	بدون تغيير	بدون تغيير	مخفض	انقطاع/قطع
	٦. حرية التنقل	متزايد	متزايد	بدون تغيير	بدون تغيير	متناقص
	٧. أمن الحدود	متزايد	بدون تغيير	بدون تغيير	بدون تغيير	متناقص
	٨. العدل	متزايد	متزايد	زيادة إلى حد ما	بدون تغيير	بدون تغيير

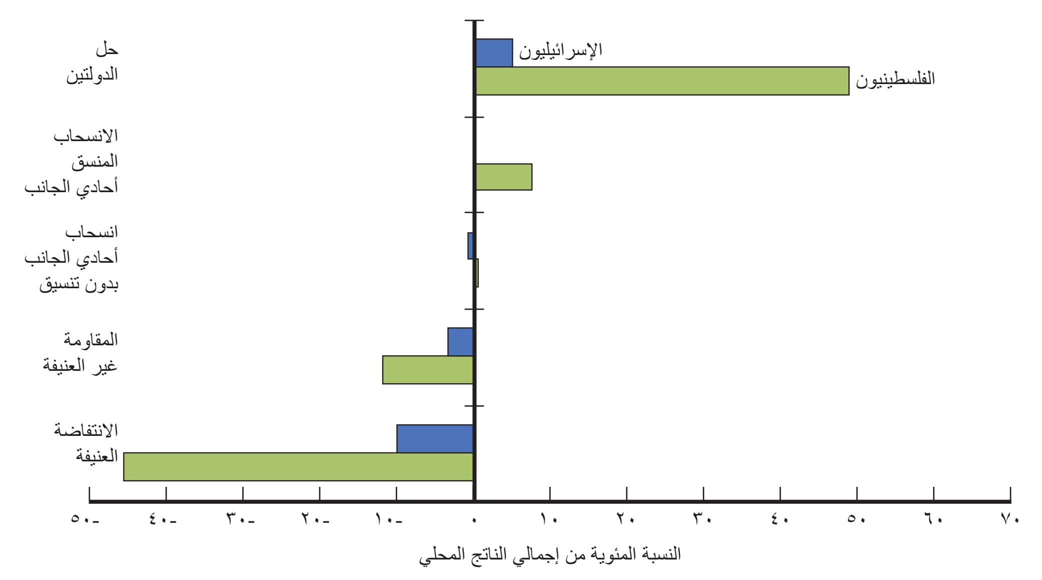
على سبيل المثال (من الجدول م.٢)، في التوصل إلى حل الدولتين، تشهد إسرائيل انخفاضًا بنسبة ١٦ في المئة في التكاليف المباشرة للمستوطنات وستستفيد من زيادة قدرها ١٥ في المئة في الاستثمار بسبب الاستقرار المتزايد المنظور في المنطقة. في المقابل، في الانتفاضة العنيفة، ستشهد إسرائيل زيادة بنسبة ٣ في المائة في متوسط نفقات الدفاع في كل من السنوات العشر (تكلفة مباشرة) وانخفاضًا بنسبة ٢٥٪ في مجال السياحة (وهي تكلفة الفرصة البديلة).

وبالقياس (من الجدول م.٣)، فعند التوصل إلى حل الدولتين، فإن الفلسطينيين سوف يستفيدون من السيطرة الكاملة على الأرض والبحر، ما عدا وادي نهر الأردن، وانخفاضًا بنسبة ٥٠ في المئة في تكاليف المعاملات يرجع إلى إزالة الحواجز التجارية. وفي حالة الانتفاضة العنيفة، يمكن أن يعاني الفلسطينيون بما يصل إلى ١,٥ مليار دولار في التكاليف المباشرة نتيجة الأضرار التي تلحق بأسهم رؤوس الأموال وزيادة تكاليف المعاملات بنسبة ١٠٠ في المئة نتيجة للقيود الصارمة جدًا على الحركة.

التكاليف والفوائد الاقتصادية لكل سيناريو

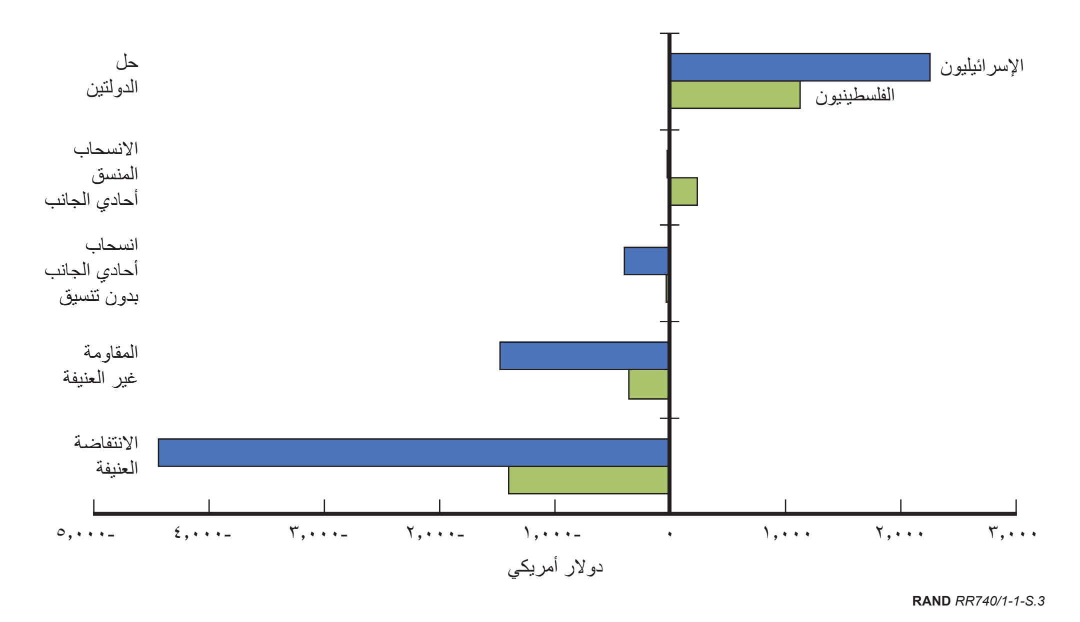
إن التكاليف والفوائد الاقتصادية الكلية لكل سيناريو عام ٢٠٢٤، مقارنة بنتائج الاتجاهات الحالية موضحة في الأشكال م.٢ وم.٣ والجداول م.٦ وم.٧ (المقدمة في نهاية هذا الموجز). وجميع النتائج تقارن النتائج في عام ٢٠٢٤ بالنسبة لما كان يمكن أن تكون عليه النتائج إذا ما استمرت الاتجاهات الراهنة. والتغيرات الاقتصادية الكلية في إجمالي الناتج المحلي مبينة في الأشكال م.٢ وم.٣، التي تجمع بين آثار التكاليف المباشرة وتكلفة الفرصة البديلة على إجمالي الناتج المحلي بناءً على افتراض متحفظ حول المضاعف المالي.

الشكل م.٢
التغير في التكاليف الاقتصادية عام ٢٠٢٤ للخمسة سيناريوهات المدروسة نسبة إلى الاتجاهات الحالية كنسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي



RAND *RR740/1-1-S.2*

الشكل م.٣
التغير في التكاليف الاقتصادية عام ٢٠٢٤ للخمسة سيناريوهات المدروسة نسبة إلى الاتجاهات الحالية كنسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي للفرد (بالدولار الأمريكي)



RAND *RR740/1-1-S.3*

إن **الحل القائم على دولتين** يفترض أن الإسرائيليين والفلسطينيين يتوصلون إلى اتفاق تسوية نهائية تقوم بشكل عام على معايير كلينتون. سيقوم الإسرائيليون بالانسحاب إلى حدود عام ١٩٦٧ باستثناء المقايضات المتفق عليها بشكل متبادل، ونحن نفترض أن ١٠٠,٠٠٠ مستوطن سيتم نقلهم من الضفة الغربية إلى إسرائيل. سيكسب الفلسطينيين السيطرة الكاملة على مناطق ب وج والقدرة على استغلال الموارد المعدنية هناك (أنظر الخريطة ١). وسيتم رفع جميع القيود المفروضة على تجارة الفلسطينيين وأسفارهم، وقد يعود ما يصل إلى ٦٠٠,٠٠٠ لاجئ إلى الضفة الغربية وغزة على مراحل. ينسحب المستوطنون الإسرائيليون من الضفة الغربية باستثناء مناطق المبادلة المتفق عليها، ويدفع المجتمع الدولي معظم تكاليف نقل المستوطنين. وأمن إسرائيل مضمون من قبل المجتمع الدولي، والاستثمار في كل من إسرائيل وفلسطين على وشك أن يستفيد من المناخ المستقر الجديد والفرص التي يجلبها السلام. يتم رفع عقوبات الدول العربية على التجارة الإسرائيلية، وتزيد التجارة الإسرائيلية مع الدول العربية بشكل سريع.

إن الحل القائم على دولتين ينتج حتى الآن أفضل النتائج الاقتصادية لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين. ومع ذلك، فإن إسرائيل تستفيد أكثر من الضفة الغربية وغزة من حيث القيمة المطلقة. يشير تحليلنا إلى أنه، نتيجة لتأثير التغيرات في التكاليف المباشرة والفرص البديلة على إجمالي الناتج المحلي في عام ٢٠٢٤، فإن إجمالي الناتج المحلي لإسرائيل من شأنه أن يزيد بنسبة ٢٣ مليار دولار على ما كان يمكن أن يكون عليه إذا استمرت الاتجاهات الراهنة، في حين أن إجمالي الناتج المحلي في الضفة الغربية وغزة من شأنه إن يكون

أكبر بمقدار ٩,٧ مليار دولار. إن الإسرائيلي العادي سيرى دخله في ٢٠٢٤ قد زاد بنحو ٢,٢٠٠ دولار (حوالي ٥ في المئة)، في حين سيرتفع دخل الفلسطيني العادي بنحو ١,١٠٠ دولار (حوالي ٣٦ في المئة).

إن الانسحاب المنسق أحادي الجانب يفترض أن إسرائيل تقوم بالتنسيق لانسحاب من معظم الضفة الغربية مع الفلسطينيين، الذين يتعاونون، ومع المجتمع الدولي لكي يتم تنفيذ الانسحاب على مراحل على مدى عشر سنوات. ونحن نفترض أن ٦٠,٠٠٠ مستوطن سيتم سحبهم وأن الأراضي التي شغلوها ستأتي تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة وتكون متاحة للاستخدام الاقتصادي الكامل. خمسة وسبعون في المئة من تكلفة إجلاء المستوطنين سيدفعها المجتمع الدولي، و ٢٥ في المئة ستدفعها إسرائيل. إن نقاط التفتيش في الضفة الغربية وغيرها من الموانع أمام التجارة ستتقلص إلى حد كبير، وستنخفض تكاليف المعاملات الأخرى على التجارة الدولية بنسبة ١٠ في المئة. ونحن نفترض أن الاستثمارات اللازمة لاستغلال الفرص الاقتصادية الجديدة ستأتي قريبًا من مزيج من الشتات، والاستثمار الدولي المباشر، و/أو المعونة المقدمة من المانحين.

إن بصمة الأمن إسرائيل وتكاليفه ستتغير قليلاً، في حين أن تكاليف الأمن الفلسطيني من شأنها أن تزيد بشكل كبير لتغطية المسؤوليات المتزايدة. وسوف تنخفض تصاريح عمل الفلسطينيين للعمل في إسرائيل بمقدار ٣٠,٠٠٠ حيث ستسعى إسرائيل لفصل اقتصادها عن اقتصاد الفلسطينيين.

لن تجد إسرائيل إلا أثرًا اقتصاديًا ضئيلاً، إن لم ينعدم الأثر القتصادي تمامًا، حيث أن مختلف العوامل الإيجابية والسلبية يلغي كل منهما الآخر. ويرى الفلسطينيون نموًا قدره ١,٥ مليار دولار في إجمالي الناتج المحلي في السنة العاشرة، مع ارتفاع نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بنحو ٨ في المائة مما كان عليه في الاتجاهات الحالية، مما يعكس الإمكانات الاقتصادية التي ظهرت في المنطقة (ج) وتقليل الموانع الداخلية والخارجية للنشاط الاقتصادي والتجاري، يقابلها نوعًا ما انخفاض في الدخل نتيجة لانخفاض العمالة في إسرائيل. أما التكاليف المباشرة لكلا الطرفين فهي قليلة نسبيًا.

إن **سيناريو الانسحاب أحادي الجانب** دون تنسيق يتفق مع اعتقاد كثيرين بأنه لا الفلسطينيون ولا المجتمع الدولي من المرجح أن يوافقوا على سياسة لا تعالج أيًا من تطلعات الفلسطينيين التي طال أمدها. في هذا السيناريو، تواصل إسرائيل، رغم ذلك، سيرها من تلقاء نفسها نحو التنازل عن السيطرة على بعض مناطق الضفة الغربية، ولكن، في هذه الحالة، لن يقدم على مغادرة مناطق في الضفة الغربية عن طيب خاطر إلا ٣٠,٠٠٠ مستوطن. وبالإضافة إلى ذلك، فإن إسرائيل سوف تضطر لدفع ١٠٠ في المائة من تكاليف انتقالهم ــ نحو ٨٥٠ مليون دولار سنويا كإجمالي تكاليف إعادة التوطين. وعلى الرغم من أنه سيكون هناك انخفاض في بعض التكاليف الأمنية الإسرائيلية المباشرة المتعلقة بالمستوطنات، إلا إننا نتوقع تغيرًا ضئيلاً في إجمالي التكاليف الأمنية، حيث أن الجيش الإسرائيلي سيكون لديه نفس المسؤوليات بشكل أكبر أو أقل، وربما تكون هناك زيادة في الاضطرابات من كل من المستوطنين والفلسطينيين على مدى السنوات العشر محل البحث.

وبصفة عامة، فإن إجمالي الناتج المحلي الإسرائيلي، بالمقارنة مع الاتجاهات الحالية، سوف ينخفض بنسبة حوالي ٤ مليار دولار في ٢٠٢٤، وهو تغيير قدره ٠,٩ في المئة فقط في إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد. ويرى الفلسطينيون بالمثل انخفاضًا طفيفًا قدره ٠,٥ في المئة في إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد، مع التأثير السلبي بشأن العمالة الفلسطينية التي فقدت في إسرائيل بما يلقي بظلاله على الاستفادة من وجود زيادة طفيفة في الفرص الاقتصادية في المنطقة ج.

يفترض سيناريو **المقاومة غير العنيفة** أن الفلسطينيين يتخذون إجراءات للضغط الاقتصادي والدولي على الإسرائيليين. وهذا يشمل الجهود المبذولة في الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية في الضفة الغربية وغزة. ونحن نفترض أيضًا نمو حركة BDS في جميع أنحاء العالم، ولكن في المقام الأول في أوروبا. ونفترض أن إسرائيل سترد بعدد من التدابير، بما في ذلك خفض عدد تصاريح العمل الصادرة من قبل إسرائيل للفلسطينيين للعمل في إسرائيل بمقدار ٣٠,٠٠٠، وزيادة القيود الداخلية والخارجية على التجارة والحركة، وبشكل دوري حجب دفع الضرائب التي تجمعها بالنسبة للفلسطينيين. وفي هذا السيناريو، من المرجح أن ترتفع التكاليف الأمنية لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين. يشعر البعض أن خط الأساس في الاتجاهات الحالية التي حددناها قد تطور بالفعل بشكل جزئي إلى المقاومة غير العنيفة.

ونتيجة لزيادة تكاليف الفرصة البديلة، فإن المقاومة غير العنيفة ستؤدي إلى انخفاض إجمالي الناتج المحلي إسرائيل بمقدار ١٥ مليار دولار فيما دون الاتجاهات الحالية، مما يمثل انخفاضًا قدره ٣,٤ في المئة للفرد الواحد (حوالي ١٥٠٠ دولار). ويشهد الفلسطينيون انخفاضًا في إجمالي الناتج المحلي قدره ٢,٤ مليار دولار أو ١٢ في المئة للفرد الواحد (حوالي ٣٧٠ دولارا). والانخفاض في إجمالي الناتج المحلي لإسرائيل ينتج في المقام الأول من انخفاض الاستثمار الدولي والسياحة بسبب عدم الاستقرار المشهود في المنطقة ومن حركة أكثر اتساعًا من قبل BDS في أوروبا. ويعاني الفلسطينيون نتيجة التدمير الإسرائيلي للممتلكات والانتقام، مما يزيد من العوائق وتكاليف المعاملات على التجارة، وانخفاض الدخل من قلة العمال الفلسطينيين في إسرائيل.

في **سيناريو الانتفاضة** العنيفة، يندلع العنف، والذي ربما يبدأ في غزة ولكنه يمتد إلى الضفة الغربية وربما يشمل تلك الجهات الأجنبية مثل حزب الله في الشمال. نحن لا نشكل هذا السيناريو ليكون بمثابة تكرار للانتفاضة الثانية، ولكن الطريقة التي يبدأ بها وشكله النهائي هما ما يصعب تصوره. سيقوم الإسرائيليون بالرد بإجراءات تهدف على حد سواء إلى معاقبة الفلسطينيين وفرض رقابة أكثر صرامة.

نحن نفترض أن هذه الأعمال من شأنها أن تتسبب في انهيار السلطة الفلسطينية؛ وسيتعين على إسرائيل بعد ذلك أن تتولي المسؤولية عن المهام الأساسية التي تقدمها السلطة الفلسطينية حاليًا، مثل الأمن في المنطقة (أ)، وتتحمل تكاليف الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية. هذا هو السيناريو الوحيد الذي قمنا فيه بتجسيد انهيار السلطة الفلسطينية، ولكن الإجراءات الإسرائيلية، مثل حجب الضرائب التي تجمعها و/أو ذبول الدعم الدولي، من شأنه أن يسبب انهيار السلطة الفلسطينية في أي من السيناريوهات الأخرى باستثناء حل الدولتين.

أما العودة إلى العنف فله آثار سلبية قوية على الطرفين نتيجة للفرص الضائعة. ونتيجة للزيادات في التكاليف المباشرة وتكاليف الفرصة البديلة، سينخفض إجمالي الناتج المحلي بمقدار ٩,١ مليار دولار للفلسطينيين وبمقدار ٤٥ مليار دولار للإسرائيليين، بالمقارنة مع الاتجاهات الحالية. سينخفض إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد بنسبة ٤٦ في المئة في الضفة الغربية وغزة وبنسبة ١٠ في المئة في إسرائيل. إن الانخفاض في إجمالي الناتج المحلي لإسرائيل ينبع من آثار زيادة التكاليف الأمنية وآثار البيئة غير مستقرة على الاستثمار والسياحة.

إن الفلسطينيين يعانون بسبب الانخفاض في النشاط التجاري والاقتصادي لأن إسرائيل تزيد من فرض العراقيل عليهما على حد سواء، وانهيار السلطة الفلسطينية، وتدمير المنازل والبنية التحتية، والقضاء على العمالة الفلسطينية في إسرائيل. وكثير من التكاليف الناتجة عن تفكك السلطة الفلسطينية سيكون في مجالات الأمن والصحة والتعليم؛ وسيكون من المرجح على إسرائيل أن تتحمل الكثير من هذه التكاليف، التي

تبلغ ٢,٤ مليار دولار سنويًا اعتبارًا من عام ٢٠٢٤.

وقد تم توضيح الأهمية النسبية للفرص المختلفة والتكاليف المباشرة لكلا الاقتصادين في الجدول م.٥، الذي يقدم تفصيلا للاختلافات الاقتصادية بين الاتجاهات الحالية وكل من السيناريوهات الخمسة اعتبارًا من ٢٠٢٤ (بمعنى: السيناريو مطروحًا منه الاتجاهات الحالية). إن الاختلافات الاقتصادية مصنفة، مع آثار كل نوع من الفرص أو التكاليف المباشرة على إجمالي الناتج المحلي المعلن بشكل مستقل. *وفي كل حالة، يشير الرقم الموجب إلى أن هذا الاقتصاد على مدى هذا البعد لهذا السيناريو هو أكثر ثراءً منه في الاتجاهات الحالية*. وفي الجدول، يتم تقسيم التغيرات الإجمالية في إجمالي الناتج المحلي بسبب التغيرات في الفرص والتكاليف المباشرة بشكل مستقل.

بالنسبة للفلسطينيين، تشمل التكاليف المباشرة نطاقًا أوسع من القيود، ولكنها تعكس عادة القيود الخارجية التي يمكن أن يفرضها الإسرائيليون على الاقتصاد الفلسطيني. إن أكبر التكاليف في جميع السيناريوهات هي القيود التي يمكن لإسرائيل أن تضعها على تدفق العمل، على الرغم من أنه من المتوقع أن يكون تدمير الممتلكات كبيرًا جدًا في سيناريو الانتفاضة العنيفة. إن آثار تغيرات تكلفة الفرصة البديلة في إجمالي الناتج المحلي هي أيضًا أكبر بالنسبة للفلسطينيين. ويتم السيطرة على هذه التكاليف عن طريق فرض قيود على التجارة، على الرغم من أن الفرق بين تكاليف الفرصة البديلة والتكاليف المباشرة أقل حجمًا.

إن الآثار على إجمالي الناتج المحلي للتغيرات في تكلفة الفرصة البديلة تفوق بكثير أهمية التكاليف المباشرة في جميع السيناريوهات تقريبًا، وخاصة فيما يتعلق بإجمالي الناتج المحلي للفرد، باستثناء سيناريوهي الانسحاب أحادي الجانب.

حصيلة عشر سنوات في السيناريوهات

الفرق بين الحالات الاقتصادية بعد عشر سنوات في كل من السيناريوهات الخمسة. يُقصد به قيمة الفرق في السنة الأخيرة فقط من تحليلنا الواقعي الذي يمتد لعشر سنوات. ومع ذلك، فإن هذه الحالات الاقتصادية ستكون إما أكثر ثراء أو أكثر فقرًا في كل سنة من السنوات العشر لكل من هذه السيناريوهات. ولذلك، فإننا أيضا نقوم بحساب الفرق الكلي لمدة عشر سنوات في إجمالي الناتج المحلي بافتراض أن آثار التغيرات في تكاليف وفوائد كل السيناريوهات ستتحقق تدريجيًا (الشكل م.٤).

إن حل الدولتين يؤدي إلى فوائد مشتركة لمدة عشر سنوات لصالح إسرائيل قدرها ١٢٣ مليار دولار أمريكي، أو أقل قليلا من نصف إجمالي الناتج المحلي لإسرائيل في عام ٢٠١٤؛ والفائدة الكلية للفلسطينيين تصل إلى ٥٠ مليار دولار، أي أكثر من ثلاثة أمثال حجم ناتجهم المحلي الإجمالي في ٢٠١٤. ويبلغ مجموع الفرص الاقتصادية الضائعة لكلا الطرفين أكثر من ١٧٠ مليار دولار أمريكي. وبالنظر إلى ما تعكسه نتائج عام ٢٠٢٤ فإن الأرقام الإجمالية لمدة عشر سنوات للانسحاب أحادي الجانب، سواء المنسق أو بدون تنسيق، صغيرة جدًا. أما المقاومة غير العنيفة فتكلف الفلسطينيين ١٢ مليار دولار على مدى عشر سنوات والإسرائيليين ٨٠ مليار دولار؛ والانتفاضة العنيفة تكلف إسرائيل ٢٥٠ مليار دولار (أقل قليلا من إجمالي ناتجها المحلي عام ٢٠١٤) والفلسطينيين ٤٦ مليار دولار (أكثر من ثلاثة أمثال إجمالي ناتجهم المحلي لعام ٢٠١٤).

وكما كان الحال بالنسبة للنتائج في عام ٢٠٢٤، فإن مجموع الآثار الاقتصادية لمدة عشر سنوات يعتبر أكبر بكثير للفلسطينيين منه لإسرائيل، ذلك لأن الاقتصاد الإسرائيلي ودخل الفرد الواحد أكبر بكثير.

جدول م.٥
الاختلافات الاقتصادية التفصيلية بين الاتجاهات الحالية والخمسة سيناريوهات في ٢٠٢٤ (تغييرات في إجمالي الناتج المحلي بملايين الدولارات الأمريكية)

	الإسرائيليون						الفلسطينيون				
		انسحاب أحادي الجانب						انسحاب أحادي الجانب			
	حل الدولتين	منسَق	غير منسَق	المقاومة غير العنيفة	الانتفاضة العنيفة		حل الدولتين	منسَق	غير منسَق	المقاومة غير العنيفة	الانتفاضة العنيفة
جميع التكاليف											
التغير الإجمالي في إجمالي الناتج المحلي من جميع التكاليف	٢٢,٨٠٠	-١٨٠	-٤,٠١٠	-١٥,٠٠٠	-٤٥,١٠٠	**التغير الإجمالي في إجمالي الناتج المحلي من جميع التكاليف**	٩,٧٠٠	١,٥١٠	-١١٠	-٢,٣٨٠	-٩,٠٨٠
التكاليف المباشرة[أ]											
الأمن	٠	٠	-١٣٠	٠	-٣٤٠	تدمير الممتلكات	٠	٠	٠	٠	-٧٥٠
المستوطنات	٩٠	-١٧٠	-٤٢٠	٠	٠	المياه الإقليمية	٢٨٠	٠	٠	٠	٠
الخدمات الفلسطينية	٠	٠	٠	٠	-٨٣٠	العمالة الفلسطينية في إسرائيل	٣٦٠	-١٨٠	-١٨٠	-١٨٠	-٧٦٠
						حرية التنقل	٨٠	٨٠	٠	-٢٠	-٨٠
						الحصول على الخدمات	١٠	٠	٠	-١٠	-٣٠
						الأنظمة المصرفية	٤	٠	٠	٠	-٤
						السجناء في إسرائيل	٩٠	٠	٠	-٢٠	-١٨٠
إجمالي التغير في إجمالي الناتج المحلي من التكاليف المباشرة	٩٠	-١٧٠	-٥٥٠	٠	-١,١٧٠	**إجمالي التغير في إجمالي الناتج المحلي من التكاليف المباشرة**	٨٢٠	-١١٠	-١٨٠	-٢٣٠	-١,٨٠٠
تكاليف الفرصة البديلة											

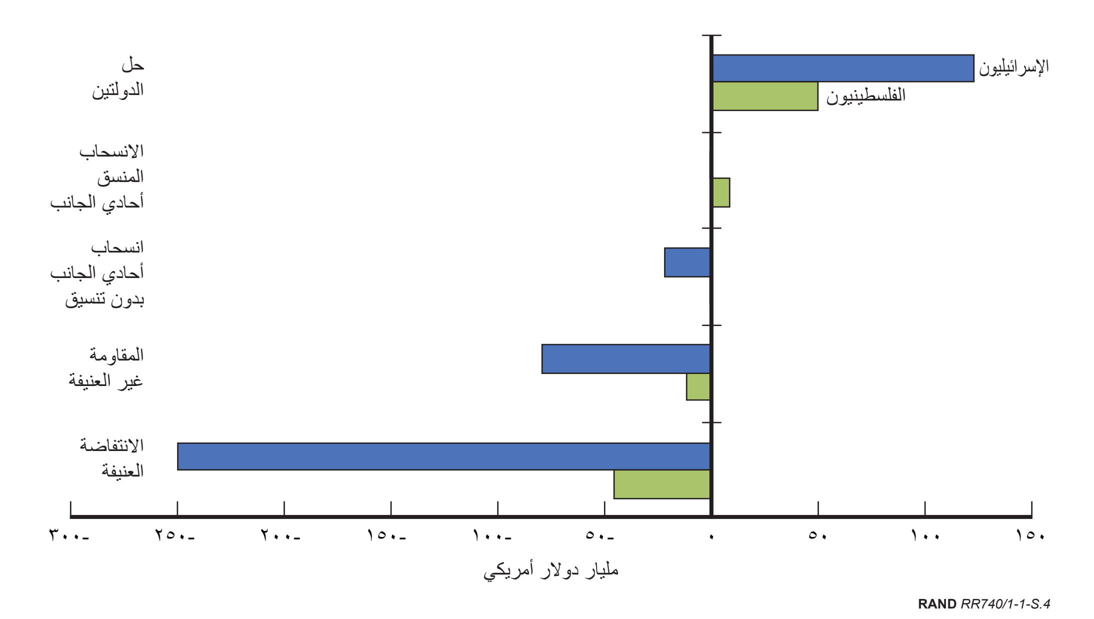
تابع جدول م.٥

	الإسرائيليون						الفلسطينيون				
		انسحاب أحادي الجانب						انسحاب أحادي الجانب			
	حل الدولتين	**منسّق**	**غير منسّق**	**المقاومة غير العنيفة**	**الانتفاضة العنيفة**		**حل الدولتين**	**منسّق**	**غير منسّق**	**المقاومة غير العنيفة**	**الانتفاضة العنيفة**
عدم الاستقرار وعدم اليقين	٩,١٠٠	٠	–٢,٥٣٠	–٥,٠٥٠	–٣٩,٢٠٠	السيطرة على الأراضي	٤٨٠	٢٩٠	٧٠	٠	٠
BDS	٠	٠	٠	–٨,٧٨٠	٠	الحصول على المياه	٧٨٠	٤٧٠	٠	٠	٠
السياحة	١,١٢٠	٢٨٠	–٢٨٠	–٥٦٠	–١,٤٠٠	العراقيل أمام التجارة	٤,٣٠٠	٨٦٠	٠	–٢,١٥٠	–٤,٣٠٠
تجارة العالم العربي	٥,٥٨٠	٠	٠	٠	٠	الترخيص	٣٠	٠	٠	٠	٠
التجارة الفلسطينية	٥,٥٨٠	٣٧٠	٠	٠	–٥٦٠	السياحة والسفر	٧٧٠	٠	٠	٠	٠
العمالة الفلسطينية في إسرائيل	١,٣٢٠	–٦٦٠	–٦٦٠	–٦٦٠	–٢,٧٩٠	حل السلطة الفلسطينية	٠	٠	٠	٠	–٢,٩٨٠
إجمالي التغير في إجمالي الناتج المحلي من تكاليف الفرصة البديلة	**٢٢,٧٠٠**	**–٨**	**–٣,٤٦٠**	**–١٥,٠٠٠**	**–٤٣,٩٠٠**	**إجمالي التغير في إجمالي الناتج المحلي من تكاليف الفرصة البديلة**	**٦,٣٦٠**	**١,٦١٠**	**٧٠**	**–٢,١٥٠**	**–٧,٢٨٠**
						التكاليف الأخرى: عودة اللاجئين	**٢,٥١٠**	٠	٠	٠	٠

ملاحظة: قد لا تتطابق البيانات مع المجموع بسبب التقريب.

[أ] لكي تترجم التغيرات في التكاليف المباشرة إلى تغييرات في إجمالي الناتج المحلي، فنحن نفترض (١) المضاعف المالي قدره ٠,٥ و (٢) أن تنعكس أي تغييرات في التكاليف المباشرة بتغيير قدره ١: ١ في الإنفاق الحكومي.

جدول م.٤
إجمالي التغير المشترك على مدى عشر سنوات في إجمالي الناتج المحلي من عام ٢٠١٤ حتى عام ٢٠٢٤ للخمسة سيناريوهات المدروسة (بمليارات الدولارات الأمريكية)



في حل الدولتين، ستستفيد إسرائيل من زيادة الاستثمار المباشر في الاقتصاد المحلي ومن الفرص التجارية الجديدة مع العالم العربي. ان مصلحة إسرائيل الوحيدة المباشرة قصيرة المدى من السلام تنتج من الانخفاض الطفيف في المدفوعات لدعم المستوطنات، والتي افترضنا هنا أنه سيتم إزالتها من الضفة الغربية بدعم دولي كبير. ومع ذلك، فإن العديد من الكتل الاستيطانية ستصبح جزءًا من إسرائيل مع تعديلات حدودية متفق عليها وفقا لمعايير كلينتون، حسبما أشير إليه سابقًا. أما الفوائد أو التكاليف الفلسطينية (اعتمادا على السيناريو) فتنبع من الآثار الواقعة على الفرص التجارية، والتي ستنعكس في صورة تخفيض أو زيادة في تكاليف إنتاج ونقل المدخلات والسلع. وأكبر أثر مباشر على الضفة الغربية وغزة في أي سيناريو ينبع من التأثير الواقع على فرص العمل في إسرائيل. إن جميع النتائج الاقتصادية تعتمد على افتراضاتنا التحليلية وتأتي مباشرة منها.

والجداول م.٦ وم.٧، والتي تم تقديمها في نهاية هذا الموجز، تقوم بسرد التكاليف والفوائد المترتبة على الاتجاهات الحالية مقارنة بكل من السيناريوهات الخمسة خلال الفترة ٢٠١٤–٢٠٢٤.

النتائج الأمنية

نحن نقوم بدراسة وحساب التكاليف الأمنية المباشرة لإسرائيل والفلسطينيين، فضلا عن احتياجاتهم الأمنية وأطرها. كما نقوم بدراسة، دون أن نحدد كميًا، الزيادة أو الانخفاض في المخاطر الأمنية الملموسة الناتجة عن كل سيناريو. وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- *على المدى القصير، من غير المرجح أن تنخفض التكاليف الأمنية بشكل ملحوظ لأي من الطرفين في ظل أي سيناريو.* ولكن، في ظل حل الدولتين، من المرجح أن ترتفع النفقات الأمنية الفلسطينية بسرعة مع توسع دور قوات الأمن الوطني الفلسطيني بشكل كبير داخليًا وخارجيًا. أما في الانسحاب غير المنسق، أو المقاومة غير العنيفة، أو الانتفاضة العنيفة، فنحن نتوقع ارتفاع كل من التكاليف الأمنية الإسرائيلية والفلسطينية.
- *لن تشهد إسرائيل أي تغيير/زيادة في المخاطر الأمنية تحت أي سيناريو.* وأي انحراف عن نهجها الحالي للأمن ينطوي على زيادة من حالة عدم اليقين وزيادة المخاطر الأمنية المتصورة.

التكاليف والاستثمارات بالنسبة للمجتمع الدولي

إن كلا من السيناريوهات الخمسة له أيضًا آثاره بشأن التكاليف الواقعة على المجتمع الدولي — وعلى وجه الخصوص، الولايات المتحدة وأوروبا، التي قدمت الدعم المالي والسياسي لكل من إسرائيل والفلسطينيين منذ الحرب العالمية الثانية. والتكلفة الصافية لمدة عشر سنوات لكل سيناريو يمكن تلخيصها في الجداول م.٦ وم.٧. ونظرًا لمنهجنا الواقعي، فإننا لا نسرد إلا صافي التغيرات الناجمة عن الوضع الراهن، بمعنى أننا نفترض أن تدفقات المساعدات العسكرية الكبيرة لإسرائيل والمساعدات الإنسانية للفلسطينيين ستستمر في معدلات الاتجاهات الحالية.

الدعم لإسرائيل

إن إسرائيل، أكبر متلق للمساعدات الخارجية للولايات المتحدة الرسمية منذ الحرب العالمية الثانية، تلقّت نحو ١١٨ مليار دولار حتى تاريخه، وقد وصل معدل المساعدات مؤخرًا نحو ٢,٦ مليار دولار سنويا. وتشمل المعونات المساعدة في الدفاع ومجموعة متنوعة من الدعم غير الدفاعي، بما في ذلك المنح والمساعدات الطارئة خلال التباطؤ الاقتصادي والأحداث الجيوسياسية الأخرى. وتستفيد إسرائيل من اعتمادات الميزانية الأمريكية المرتبطة بالعديد من برامج دفاعية أخرى ومختلف برامج نقل التكنولوجيا. والتبرعات الخيرية من المنظمات الأمريكية الخاصة والأفراد أيضًا تعدّ مصدرًا رئيسيًا للدعم المالي للمؤسسات الإسرائيلية. وعادة ما تقدم التبرعات من خلال المنظمات المعفاة من الضرائب في الولايات المتحدة. ونحن نفترض أن تدفقات المعونة إلى إسرائيل والتي تأتي في المقام الأول من الولايات المتحدة ستواصل استمرارها عند المستويات الحالية.

إن التمويل من المجتمع الدولي لإسرائيل في سيناريو حل الدولتين هو في المقام الأول من أجل المساعدة في دفع نفقات نقل المستوطنين الذين ينتقلون من الضفة الغربية والتكاليف الأمنية المتزايدة التي يتحملها المجتمع الدولي، والولايات المتحدة بشكل خاص، كضمانات أمنية في أية تسوية نهائية. ونظرًا لأن الطبيعة المحددة لهذه الضمانات غير معروفة، فنحن لا نرصد لها تكلفة في هذا المقام. وفي حل الدولتين، نحن نفترض أن التمويل سيصل في مجموعه إلى ما يقدر بمبلغ ٣٠ مليار دولار طوال السنوات العشر. بينما يبلغ إجمالي التمويل ١٣,٥ مليار دولار في سيناريو الانسحاب أحادي الجانب المنسق.

الدعم لفلسطين

لقد كانت المساهمة الدولية التاريخية للفلسطينيين في الغالب مساعدة لهم على التطوير والدعم المباشر للميزانية. وحتى اتفاقات أوسلو، تدفق دعم الولايات المتحدة لفلسطين في المقام الأول من خلال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (١,٦ مليار دولار بين عامي ١٩٥٠ و١٩٩١). وبعد اتفاقات أوسلو، زادت المساعدات الخارجية بشكل كبير، مع زيادة الدعم للسلطة الفلسطينية، والتي تولت مسؤولية العديد من الخدمات الاجتماعية التي كانت تدار سابقًا من خلال منظمات غير حكومية. وبعد الانتفاضة الثانية، أصبح الاقتصاد الفلسطيني يعتمد كثيرًا على الدعم المباشر من المجتمع الدولي، الذي استمر.

في سيناريو حل الدولتين، نحن نفترض أن المساعدات والدعم المباشر سيستمران عند مستويات مماثلة، ونحن نركز على أنواع الموارد الجديدة التي سيحتاجها الفلسطينيون من المجتمع الدولي للاستفادة من الفرص الاقتصادية التي تنشأ في كل سيناريو. وتشمل هذه الموارد خليطًا من الاستثمار العام والخاص لاستغلال الفرص الاقتصادية الجديدة في المنطقة (ج) وفرصًا تجارية جديدة. وفي سيناريو حل الدولتين، نحن نفترض أيضًا أن المجتمع الدولي سيقوم بتقديم المساعدة لتمويل استثمارات جديدة ستكون مطلوبة لذاتها من أجل إعادة اللاجئين العائدين إلى الدولة الفلسطينية الجديدة من الخارج.

في سيناريو الانتفاضة العنيفة، نحن نقدّر أن المجتمع الدولي ربما يكون في الواقع قد قام بتخفيض النفقات. في هذه الحالة، فإن تدفق المساعدات والدعم المباشر من المجتمع الدولي يتباطأ بشكل كبير لأن إسرائيل تتحمل تكاليف الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية عن الفلسطينيين بعد انهيار السلطة الفلسطينية.

ستحتاج إسرائيل أيضًا إلى استثمارات كبيرة من المصادر الدولية والمحلية لتحقيق الاستفادة الكاملة من الفرص الاقتصادية التي سيجلبها السلام. نحن لا نحاول حساب المبلغ الذي سيكون دوليًا في الأصل حيث ستعمل أسواق رأس المال المتطورة بإسرائيل على تمكين هذه الأموال من التدفق بسلاسة بأسعار المقاصة السوقية. هذه الأموال، والتي من المحتمل أن تكون مقاديرها كبيرة جدًا، ليست مدرجة في حساباتنا.

العوامل غير الاقتصادية الهامة الأخرى

لقد أثبتت دراسات متعددة (بما في ذلك دراساتنا) أن حل الدولتين هو بكل وضوح الحل الأفضل لكلا الطرفين، وأن العنف هو الأسوأ. فلماذا يدوم هذا الطريق المسدود الإسرائيلي الفلسطيني؟ إما أن الطرفين لا يعترفان بشكل صحيح بالفوائد الاقتصادية للاتفاق، أو أن الفوائد الاقتصادية للاتفاق لم تكن وربما لا تكون مرتفعة بما يكفي لتفوق التكاليف المنسوبة للعوامل الأخرى المرتبطة بالاتجاهات الحالية، بما في ذلك التكاليف المتصورة لمثل هذه العوامل غير الملموسة مثل عدم الثقة والخوف من التخلي عن قدر من الأمن.

وبناء على مراجعاتنا الثقافية ومقابلاتنا، فنحن نقترح بعض العوامل، وكثير منها مترابط، التي قد تشكل عائقًا أمام حل الأزمة. ولكن يُرجى ملاحظة أننا لا نحاول تقييم الأهمية النسبية لأي من هذه العوامل.

عدم توازن القوة: *إن إسرائيل، وهي الدولة التي تتمتع بالقوة الأكبر حتى الآن، لديها حافز اقتصادي أقل للابتعاد عن الاتجاهات الحالية. والتغييرات في نسبة الدخل للإسرائيلي العادي هي أصغر بكثير من التغييرات للفلسطيني العادي.*

وهناك ميزة فريدة للعلاقة الإسرائيلية الفلسطينية وهي عدم توازن القوة بين الطرفين: إسرائيل تسيطر على المنطقة عسكريًا واقتصاديًا. هذا الخلل يمثل حقيقة في كل سيناريو.

الحوافز الاقتصادية: *إن الإسرائيليين لديهم حافز اقتصادي أقل مما لدى الفلسطينيين لحل هذا المأزق.*

ونظرًا لأن الاقتصاد الإسرائيلي، ومتوسط دخل الفرد فيه أكبر مما هو عليه الحال في الاقتصاد الفلسطيني بأكثر من ١٥ مرة، فإن التغيرات المطلقة لها تأثير ضئيل نسبيًا على الفرد الإسرائيلي. والعكس هو الصحيح بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني. في حالة الأمن، إسرائيل، إلى حد بعيد، هي القوة المهيمنة في جميع النواحي. وكما لوحظ في وقت سابق، نظرًا لأن اقتصادها أكبر بكثير منه لدى الفلسطينيين، فإن إسرائيل لديها مكاسب مطلقة أكبر من السلام أو خسائر مطلقة أكبر ناجمة عن العنف، ولكن من حيث النسبة المئوية، فإن الأثر على المواطن الإسرائيلي العادي أقل من ذلك بكثير.

الإدارة الأمنية: *لقد تعلمت إسرائيل كيفية إدارة الأمن وجها لوجه مع الفلسطينيين بتكلفة منخفضة نسبيًا. والانحراف عن الاتجاهات الحالية يستلزم وجود حالة من عدم اليقين من شأنها أن تؤثر على كلا الطرفين أثناء تناولهم لقضايا الاتفاق على الوضع النهائي.*

والسيناريو الأكثر أهمية من وجهة نظر الأمن هو حل الدولتين. ولأسباب تاريخية مفهومة، إسرائيل لديها بغض ونفور شديد للمخاطرة عندما يتعلق الأمر بالأمن. وأي تغيير عن الوضع الراهن سيجلب عدم اليقين، وبالتالي شهود مزيد من المخاطر الأمنية.

جوهر العقيدة الأمنية الإسرائيلية هو أنه يجب أن تعتمد على نفسها لضمان بقاء الدولة، وليس على الولايات المتحدة، على الرغم من أن المساعدة الأمريكية والعلاقات مع الولايات المتحدة بالتأكيد تسهم إلى حد كبير في أمن إسرائيل. إسرائيل لا تعتقد أن قوات الحرس الوطني الفلسطيني يمكنها الحفاظ على الأمن طبقًا للمعايير الإسرائيلية بدون وجود جيش الدفاع الإسرائيلي، وقد أكد المفاوضون الإسرائيليون مرارًا أن إسرائيل لن تقبل القوات الدولية كعنصر تعويضي. ويصرّ الكثيرون في إسرائيل على الإبقاء على ممر الأمن والسيطرة على نهر الأردن والمعابر الحدودية الأخرى. إن عدم الثقة الإسرائيلية في الفلسطينيين وشكوكها إزاء التزام المجتمع الدولي بأمنها يبدو أنه يفوق أية فوائد اقتصادية محتملة يمكن أن تنجم عن اتخاذ مسار بديل.

يفترض أن يكون الفلسطينيون حريصين على تحمل مسؤوليات جديدة في حل الدولتين، ولكن يعتقد خبراء غربيون أنهم يفتقرون إلى الخبرة، والقوى العاملة، والموارد اللازمة لتحقيق كل ذلك بسرعة. داخليًا، تواجه قوات الأمن الفلسطينية زيادة حادة في المسؤوليات، وتولّي المهام التي تقوم بها حاليا قوات الدفاع الإسرائيلية، فضلا عن الحفاظ على السلام في غزة. ودرجة التعاون من حماس والأطراف الأخرى التي لا تنتمي إلى فتح تلعب دورًا حاسمًا في تحديد الفعالية النهائية للقوة والترتيبات الأمنية.

عدم وجود توافق سياسي: *عدم وجود توافق سياسي: إن الانقسامات السياسية والدينية العميقة تجعل من الصعب على أي من الفلسطينيين والإسرائيليين وقادتهم حشد الدعم الشعبي لقبول التنازلات المطلوبة للخروج من المأزق. والمجموعات الفرعية في كل قطاع تعتبر قوية بما يكفي لجعل التغيير أمرًا صعبًا.*

إن كلا من الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة منقسمون بشدة سياسيًا ودينيًا. وفتح وحماس لديهما مستويات عالية من الدعم في كلا المجالين. كما أن لديهما مواقف مختلفة بشكل كبير عن إسرائيل والمناهج المتباينة في حل الصراع، مما يجعل التعاون بينهما في غاية الصعوبة. كما أن إسرائيل أيضا لديها العديد من الانقسامات السياسية العميقة والمعقدة، نابعة في جزء منها من الهوية الدينية والمنظور السياسي المهيمن لكل مجموعة.

غياب القيادة: *لا يعتقد أي من الجانبين أن لديه شريكًا يتفاوض معه على السلام، ويبدو أن أيًا من الطرفين يفتقد إلى القيادة اللازمة لخلق رؤية جديدة وتحويلها إلى واقع ملموس.*

وكثيرًا ما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن إسرائيل ليس لديها شريك للسلام، وهو وضع لا يرى فيه العديد من الإسرائيليين أي تغيير طالما هناك حكومة ائتلافية تضم حماس. يشعر الفلسطينيون أيضًا أنهم يفتقرون إلى شريك، وبعد إعلان نتنياهو في ١٦ مارس ٢٠١٥، أنه لن تكون هناك دولة فلسطينية طالما ظل رئيسًا للوزراء، تضاءلت توقعات الفلسطينيين بأن تتفاوض إسرائيل بقيادة نتنياهو بشأن الوصول إلى اتفاقية حول اتفاقات الوضع النهائي.

عدم الاستقرار الإقليمي: *تعاني منطقة الشرق الأوسط من الاضطراب وعدم الاستقرار، وهناك بصيص يلوح في الأفق من المحتمل معه أن يتغير هذا الوضع في المنطقة خلال عشر سنوات.*

منذ فترة والشرق الأوسط حول إسرائيل يعاني من الفوضى، ونظرًا لعدة أسباب، فقد تغيرت التضاريس السياسية. إن مركزية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني اليوم بدأت في الانحسار، فقد طغى عليه صعود تنظيم الدولة الإسلامية، والأزمة السورية المتفاقمة، وانهيار أي مظهر من مظاهر الحكم في ليبيا واليمن، والتوتر الشيعي السّنّي، والعداء المصري والخليجي للإخوان المسلمين، وطموحات إيران النووية والإقليمية. ومع ذلك، يحتفظ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بنفوذ كبير لدى الرأي العام العربي، ومن المرجح أن تستمر النوبات الدورية من العنف، بما يدفع القضايا الواردة في الصراع بشكل متقطع على صدارة الاهتمام الدولي.

روايات متضاربة: *إن الروايات التاريخية للإسرائيليين والفلسطينيين، على الرغم من توازيها، في صراع أساسي مع بعضها البعض. والصدام بين هذه الروايات، بما في ذلك الأدوار ذات الأهمية المتزايدة للدين والعقيدة، يعزز إلى حد كبير من احتمال استمرار المأزق.*

إن الخوف وعدم الثقة دفعا إسرائيل للاقتراب من عملية السلام بقدر كبير من الحذر. والإسرائيليون لا يثقون في أن الأوروبيين أو المجتمع الدولي يمكنهم أن يقفوا وراءهم. إنهم مترددون جدًا بشأن الثقة في الفلسطينيين بشكل خاص وغيرهم من الدول العربية بشكل عام. يعتقد أيضًا بعض الإسرائيليين أن مصير إسرائيل هو دمج كل من يهودا والسامرة القديمة في دولتهم، ومثل هذه المشاعر تجعل التعايش مع الفلسطينيين صعبًا للغاية.

يسعى الفلسطينيون إلى تحقيق تطلعات طويلة الأمد من أجل الاستقلال الوطني والسيادة. فهم ينظرون إلى القدس الشرقية باعتبارها أرضًا فلسطينية في جوهرها وإلى المستوطنات الإسرائيلية في أي مكان آخر في الضفة الغربية باعتبارها مصادرة بانتهاك للقانون الدولي المعمول به. كما أنه بين الإسرائيليين، هناك شريحة مهمة من الفلسطينيين وضعت إطارًا للنضال الوطني على أسس دينية، فضلا عن القومية. ويرى معظم الفلسطينيين الإجراءات الإسرائيلية كعقاب جماعي أو ذل وقهر، الهدف منها معاقبتهم وقمع تطلعاتهم الوطنية. إن الفلسطينيين متشائمون للغاية بشأن ما إذا كانت إسرائيل تتفاوض بحسن نية، مع ملاحظة أن نطاق وحجم الاستيطان الإسرائيلي وراء الخط الأخضر قد توسع بشكل سريع بعد اتفاقات أوسلو عن ذي قبل (انظر الخريطة ٢). إن رعاية بيئة من عدم الثقة هي السبب الحقيقي في أن الفلسطينيين والإسرائيليين الآن على اتصال مباشر ضئيل أو معدومة مع بعضهم البعض إلا في سياق محدد من الصراع.

تمكين المانحين الدوليين: *إن تكلفة الوضع الراهن لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين ستكون أعلى بكثير لولا مساعدات المانحين التي عزلت، إلى حد ما، كلا الطرفين عن التكلفة الإجمالية لهذا المأزق وللحوافز التي تراجعت من أجل السعي بجدية نحو الاتفاق بشأن اتفاقات الوضع النهائي.*

وتواصل إسرائيل تلقيها لأكبر حصة في العالم من تمويل المساعدات الخارجية الأميركية الرسمية. أما المساعدات الدولية القادمة بشكل رئيسي من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وفي المقام الأول من خلال وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى فقد كانت عنصرًا حاسمًا لدعم السلطة الفلسطينية منذ تأسيسها في اتفاقات أوسلو عام ١٩٩٣.

إلى أين نتجه؟

إن الخصائص الرئيسية لصنع السياسات الإسرائيلية والفلسطينية والدولية، والتفكير الاستراتيجي، والديناميات السياسية، والعوامل الديموجرافية، والديناميات الاجتماعية تشكل العلاقات الإسرائيلية والفلسطينية في السنوات القادمة. وهذه الاتجاهات ستكون جزءًا من حلقة متواصلة من ردود الفعل، بما من شأنه التأثير على ردود أفعال جميع الأطراف بالطرق التي تعزز هذه الخصائص. وهذه الاتجاهات، بدورها، ستقوم بتعزيز، واستمرار وتكثيف دوامة الفعل ورد الفعل.

وكل حلقة ستقضي على أحد الخيارات التي ربما كانت لدى الأطراف لكسر الدائرة المفرغة بطرق مقبولة. وبينما تتلاشى الخيارات، تصبح الأطراف محاصرة بظروف قد تكون بعيدة تماما عن النتيجة التي كانوا يتصورونها في مراحل سابقة.

وربما تكون النتائج المتوقعة فيما لدينا من سيناريوهات قد بدأت في الظهور بالفعل. ولقد بدأت دائرة التحركات المتبادلة للضغط على الجانب الآخر بشكل جدي. وكانت العروض المقدمة من السلطة الفلسطينية لدى الامم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية من بين افتراضاتنا لسيناريو المقاومة غير العنيفة. وردًا على ذلك، جمدت إسرائيل عائدات الضرائب الفلسطينية لمدة أربعة أشهر، وتم النظر في الإجراءات الأخرى التي تؤدي إلى زيادة التكاليف الاقتصادية للفلسطينيين. ومن جهتهم، قد يستجيب الفلسطينيون من خلال مقاطعة البضائع والخدمات الإسرائيلية بشكل جماعي (هذا هو الاتجاه بالفعل، ولكن، ردًا على الإجراء الجماعي الإسرائيلي، فقد يصبح سياسة رسمية). واستمرار المأزق المحتمل من شأنه أيضًا أن يعزز حركة BDS، مما ينتج عنه تأثير اقتصادي أكبر على إسرائيل. وقد يرد الإسرائيليون في المقابل بمقاطعة البضائع والخدمات الفلسطينية. إن الولايات المتحدة تعيد تقييم مساعداتها للسلطة الفلسطينية، وقدّم بعض أعضاء الكونغرس تشريعًا بقطع المساعدات تمامًا.

هناك ستة اتجاهات واسعة تمارس تأثيرات قوية على هذه الحلقة من الفعل ورد الفعل:

- *إن التوسع الاستيطاني المتواصل* سيجعل الأمر صعبًا ومكلفًا بشكل متزايد بشأن نقل المستوطنين والخروج من المأزق.
- إن *البيئة الإعلامية المفتوحة* تسمح بالاتصالات الفورية والتعرض إلى الأحداث حال وقوعها في جميع أنحاء العالم، مما يجعل من الصعب على كل طرف أن ينشر تفسيره الخاص للأحداث.
- *ستستمر تكنولوجيا الحرب* والإرهاب في التطور بسرعة. ومع دعم العوامل الخارجية للدولة، يتم تحسين نظم المدى والتوجيه للصواريخ الإرهابية وسوف تقف ضد التحسينات الإسرائيلية في مجال التكنولوجيا المضادة للصواريخ ونظام القبة الحديدية.
- *ربما يتحول الرأي العام.* يشعر شباب اليهود الأمريكيين بقدر أقل من التقارب لإسرائيل وسياساتها عن الأجيال السابقة وهم أكثر ميلاً لانتقاد سياساتها. وبين الجماهير البريطانية والفرنسية، هناك أكثرية قوية تبدي تعاطفًا أكبر مع الفلسطينيين منه مع الإسرائيليين. والبرلمانات الأوروبية، بما في ذلك تلك الموجودة في المملكة المتحدة، والسويد، وايرلندا، وفرنسا، تقوم بالتصويت لدعم الاعتراف بدولة فلسطينية. وحتى الآن فليس لحركة BDS (الدعوة الفلسطينية لحملة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات ضد إسرائيل) تأثير سلبي كبير على إسرائيل. ومع ذلك، فإن الحركة آخذة في التزايد، خصوصًا في أوروبا، أكبر شريك تجاري لإسرائيل، وقد حذّر بعض القادة الإسرائيليين من أن تأثيرات الحركة يمكن أن يكون لها آثار ضارة كبيرة على الرفاهة الاقتصادية للإسرائيليين.

- ويستمر عدم *الاستقرار* الإقليمي دون هوادة، بما في ذلك ظهور تنظيم الدولة الإسلامية. والحروب الأهلية في سوريا وليبيا واليمن. وطموحات إيران الإقليمية؛ وانهيار الحكم في ليبيا وسيناء.
- *إن الاتجاهات الديموغرافية* تنذر بأغلبية فلسطينية في الأراضي التي تضم إسرائيل والضفة الغربية وغزة، سواء اليوم أو في المستقبل القريب وتحقيق الأغلبية الفلسطينية خلال ٣٠ عامًا، حتى لو لم يكن من بينهم سكان غزة. قيل، بعد ذلك، إن إسرائيل تواجه خيارًا سياسيًا جوهريًا: ما إذا يمكن أن تكون دولة يهودية أغلب سكانها من اليهود الذين يعيشون جنبًا إلى جنب مع دولة فلسطينية، دولة ديمقراطية تتسم بتنوع مواطنيها الذين يتم التعامل معهم على قدم المساواة، أو دولة بدون أغلبية يهودية وتضم الأراضي المعروفة باسم إسرائيل وجميع الأراضي الواقعة بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط.

يقول بعض العلماء إنه، بالنظر إلى الاتجاهات الحديثة، على الجانبين أن يسيرا نحو حل الدولة الواحدة إلا إذا اختارت إسرائيل الانسحاب من جانب واحد، وهو البديل الذي تتزايد إشكاليته يومًا بعد يوم مع توسع المستوطنات في الضفة الغربية. إن ما لم يتم اختباره بعد على نطاق واسع هو ما هي بالضبط خيارات الدولة الواحدة وكيف يمكن لدولة واحدة أن تعمل — حتى لو كانت اتحادية. هناك حاجة إلى بحوث حول كيف — وهل — يمكن بناء حل الدولة الواحدة بطريقة تحافظ على المبادئ الديمقراطية.

ويمكن حدوث تحول محتمل عن المسار الحالي لو أقدم الطرفان على تغيير جذري في الطريقة التي ينظرون بها حاليا إلى المأزق. ولكن، لتحقيق ذلك، ستكون هناك حاجة إلى تدخل سياسي مثير من قبل الجميع.

نأمل أن يكون عملنا مساعدًا للإسرائيليين والفلسطينيين، وأن يفهم المجتمع الدولي بشكل أكثر وضوحًا كيف تتطور الاتجاهات الحالية وأن يتعرف على تكاليف وفوائد البدائل للدائرة الحالية المدمرة من الفعل ورد الفعل، والتقاعس عن العمل.

جدول م.٦

ملخص التغيير الاقتصادي للاتجاهات الحالية لإسرائيل في الخمسة سيناريوهات في ٢٠٢٤

			سيناريوهات ٢٠٢٤				
				انسحاب أحادي الجانب			
	٢٠١٤	استقراء ٢٠٢٤	حل الدولتين	منسّق	غير منسّق	المقاومة غير العنيفة	الانتفاضة العنيفة
فقط تكاليف الفرصة البديلة — التعداد السكاني (بالملايين)[أ]	٨,٢	١٠,٢	١٠,٢	١٠,٢	١٠,٢	١٠,٢	١٠,٢
مجمل إجمالي الناتج المحلي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	٢٩٥	٤٣٩	٤٦٢	٤٣٩	٤٣٦	٤٢٤	٣٩٥
التغير في إجمالي الناتج المحلي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	–	–	٢٢,٧	٠,٠	–٣,٥	–١٥,٠	–٤٣,٩
التغير في إجمالي الناتج المحلي (٪)	–	–	٥,٢٪	٠,٠٪	-٠,٨٪	-٣,٤٪	-١٠,٠٪
معدل نمو إجمالي الناتج المحلي (متوسط)	–	٤,١٪	٤,٦٪	٤,١٪	٤,٠٪	٣,٧٠٪	٣,٠٪
إجمالي الناتج المحلي للفرد (بالدولار الأمريكي)	٣٥,٩٠٠	٤٣,٣٠٠	٤٥,٥٠٠	٤٣,٣٠٠	٤٢,٩٠٠	٤١,٨٠٠	٣٩,٠٠٠
التغير في إجمالي الناتج المحلي للفرد (بالدولار الأمريكي)	–	–	٢,٢٤٠	–١	–٣٤٠	–١,٤٨٠	–٤,٣٣٠
التغير في إجمالي الناتج المحلي للفرد (٪)	–	–	٥,٢٪	٠,٠٪	-٠,٨٪	-٣,٤٪	-١٠,٠٪
معدل نمو إجمالي الناتج المحلي للفرد	–	١,٩٪	٢,٤٪	١,٩٪	١,٨٪	١,٥٪	٠,٨٪
رأس المال المادي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	–	–	–	–	–	–	–
التغير في رأس المال المادي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	–	–	–	–	–	–	–
التغير في رأس المال المادي (٪)	–	–	–	–	–	–	–
معدل نمو رأس المال المادي (متوسط)	–	–	–	–	–	–	–

تابع جدول م.٦

				سيناريوهات ٢٠٢٤				
					انسحاب أحادي الجانب			
		٢٠١٤	استقراء ٢٠٢٤	حل الدولتين	منسّق	غير منسّق	المقاومة غير العنيفة	الانتفاضة العنيفة
التكاليف الاقتصادية المشتركة	مجمل إجمالي الناتج المحلي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	٢٩٥	٤٣٩	٤٦٢	٤٣٩	٤٣٥	٤٢٤	٣٩٤
	التغير في إجمالي الناتج المحلي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	–	–	٢٢,٨	٠,٢–	٤,٠–	١٥,٠–	٤٥,١–
	التغير في إجمالي الناتج المحلي (٪)	–	–	٪٥,٢	٪٠,٠	٪٠,٩-	٪٣,٤-	٪١٠,٣-
	معدل نمو إجمالي الناتج المحلي (متوسط)	–	٪٤,١	٪٤,٦	٪٤,١	٪٤,٠	٪٣,٧٠	٪٢,٩٠
	إجمالي الناتج المحلي للفرد (بالدولار الأمريكي)	٣٥,٩٠٠	٤٣,٣٠٠	٤٥,٥٠٠	٤٣,٣٠٠	٤٢,٩٠٠	٤١,٨٠٠	٣٨,٨٠٠
	التغير في إجمالي الناتج المحلي للفرد (بالدولار الأمريكي)	–	–	٢,٢٥٠	٢٠–	٤٠٠–	١,٤٨٠–	٤,٤٤٠–
	التغير في إجمالي الناتج المحلي للفرد (٪)	–	–	٪٥,٢	٪٠,٠	٪٠,٩-	٪٣,٤-	٪١٠,٣-
	معدل نمو إجمالي الناتج المحلي للفرد	–	٪١,٩	٪٢,٤	٪١,٩	٪١,٨	٪١,٥	٪٠,٨
	مجموع الفرق لمدة عشر سنوات في إجمالي الناتج المحلي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	–	–	١٢٣	١–	٢٢–	٨٠–	٢٥٠–
	إجمالي الدعم المطلوب من المجتمع الدولي (بمليارات الدولارات الأمريكية)[ب]	–	–	٣٠,٠	١٣,٥	٠,٠	٠,٠	٠,٠

ملاحظة: قد لا تتطابق البيانات مع المجموع بسبب التقريب.

[أ] تفترض جميع السيناريوهات أن أية زيادة غير دورية في إجمالي الناتج المحلي الفلسطيني (على سبيل المثال، عودة اللاجئين) تقابلها زيادة في الاستثمار بحيث يظل إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد ثابتًا.

[ب] بالنسبة للإسرائيليين، فإن هذا يشمل التكاليف الإجمالية المطلوبة لمدة عشر سنوات لدعم إزالة المستوطنين. وبالنسبة للفلسطينيين، فهذا يشمل مستوى الاستثمار الذي سيكون مطلوبًا لتلبية التغير في تكلفة الفرصة البديلة، فضلاً عن أي تخفيضات إذا حصل الإسرائيليون على مدفوعات لوظائف السلطة الفلسطينية.

جدول م.٧
ملخص للتغير الاقتصادي في الاتجاهات الحالية لفلسطين في الخمسة سيناريوهات في ٢٠٢٤

				سيناريوهات ٢٠٢٤				
					انسحاب أحادي الجانب			
		٢٠١٤	استقراء ٢٠٢٤	حل الدولتين	منسّق	غير منسّق	المقاومة غير العنيفة	الانتفاضة العنيفة
فقط تكاليف الفرصة البديلة	التعداد السكاني (بالملايين)أ	٤,٨	٦,٥	٧,١	٦,٥	٦,٥	٦,٥	٦,٥
	مجمل إجمالي الناتج المحلي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	١٣,٩	١٩,٩	٢٨,٧	٢١,٥	١٩,٩	١٧,٧	١٢,٦
	التغير في إجمالي الناتج المحلي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	—	—	٨,٨	١,٦	٠,١	٢,٢—	٧,٣—
	التغير في إجمالي الناتج المحلي (٪)	—	—	٪٤٤,٣	٪٨,١	٪٠,٤	٪١٠,٨-	٪٣٦,٧-
	معدل نمو إجمالي الناتج المحلي (متوسط)	—	٪٣,٦	٪٧,٥	٪٤,٥	٪٣,٧	٪٢,٥	٪١,٠-
	إجمالي الناتج المحلي للفرد (بالدولار الأمريكي)	٢,٨٩٠	٣,٠٨٠	٤,٠٦٠	٣,٣٣٠	٣,٠٩٠	٢,٧٤٠	١,٩٥٠
	التغير في إجمالي الناتج المحلي للفرد (بالدولار الأمريكي)	—	—	٩٨٠	٢٥٠	١٠	٣٣٠—	١,١٣٠—
	التغير في إجمالي الناتج المحلي للفرد (٪)	—	—	٪٣٢,٠	٪٨,١	٪٠,٤	٪١٠,٨-	٪٣٦,٧-
	معدل نمو إجمالي الناتج المحلي للفرد	—	٪٠,٦	٪٣,٥	٪١,٤	٪٠,٧	٪٠,٥-	٪٣,٩-
	رأس المال المادي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	٢٧,٩	٣٨,٦	٩٧,٠	٤٨,٨	٣٩,٠	٣٨,٦	٣٨,٦
	التغير في رأس المال المادي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	—	—	٥٨,٤	١٠,٢	٠,٤	٠,٠	٠,٠
	التغير في رأس المال المادي (٪)	—	—	٪١٥١,٣	٪٢٦,٤	٪١,١	٪٠,٠	٪٠,٠
	معدل نمو رأس المال المادي (متوسط)	—	٪٣,٣	٪١٣,٣	٪٥,٧	٪٣,٤	٪٣,٣	٪٣,٣

تابع جدول م.٧

				سيناريوهات ٢٠٢٤				
					انسحاب أحادي الجانب			
		٢٠١٤	استقراء ٢٠٢٤	حل الدولتين	منسّق	غير منسّق	المقاومة غير العنيفة	الانتفاضة العنيفة
التكاليف الاقتصادية المشتركة	مجمل إجمالي الناتج المحلي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	١٣,٩	١٩,٩	٢٩,٦	٢١,٤	١٩,٨	١٧,٥	١٠,٨
	التغير في إجمالي الناتج المحلي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	–	–	٩,٧	١,٥	–٠,١	–٢,٤	–٩,١
	التغير في إجمالي الناتج المحلي (٪)	–	–	٤٨,٨٪	٧,٦٪	-٠,٥٪	-١٢,٠٪	-٤٥,٧٪
	معدل نمو إجمالي الناتج المحلي (متوسط)	–	٣,٦٪	٦,٩٪	٤,٤٪	٣,٦٪	٢,٣٪	-٢,٥٪
	إجمالي الناتج المحلي للفرد (بالدولار الأمريكي)	٢,٨٩٠	٣,٠٨٠	٤,١٩٠	٣,٣١٠	٣,٠٦٠	٢,٧١٠	١,٦٧٠
	التغير في إجمالي الناتج المحلي للفرد (بالدولار الأمريكي)	–	–	١,١١٠	٢٣٠	–٢٠	–٣٧٠	–١,٤١٠
	التغير في إجمالي الناتج المحلي للفرد (٪)	–	–	٣٦,١٪	٧,٦٪	-٠,٥٪	-١٢,٠٪	-٤٥,٧٪
	معدل نمو إجمالي الناتج المحلي للفرد	–	٠,٦٪	٣,٨٪	١,٤٪	٠,٦٪	-٠,٦٪	-٥,٣٪
	مجموع الفرق لمدة عشر سنوات في إجمالي الناتج المحلي (بمليارات الدولارات الأمريكية)	–	–	٥٠	٨	–١	–١٢	–٤٦
	الاستثمارات المطلوبة في البنية التحتية العامة والخاصة من قبل المجتمع الدولي (بمليارات الدولارات الأمريكية)[ب]	–	–	٥٨,٤	١٠,٢	٠,٤	٠,٠	–١٦,٧

ملاحظة: قد لا تتطابق البيانات مع المجموع بسبب التقريب.

[أ] تفترض جميع السيناريوهات أن أية زيادة غير دورية في إجمالي الناتج المحلي الفلسطيني (على سبيل المثال، عودة اللاجئين) تقابلها زيادة في الاستثمار بحيث يظل إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد ثابتًا.

[ب] بالنسبة للإسرائيليين، فإن هذا يشمل التكاليف الإجمالية المطلوبة لمدة عشر سنوات لدعم إزالة المستوطنين. وبالنسبة للفلسطينيين، فهذا يشمل مستوى الاستثمار الذي سيكون مطلوبًا لتلبية التغير في تكلفة الفرصة البديلة، فضلاً عن أي تخفيضات إذا حصل الإسرائيليون على مدفوعات لوظائف السلطة الفلسطينية.

اختصارات

BDS	المقاطعة، وسحب الاستثمارات، وفرض العقوبات
GDP	إجمالي الناتج المحلي
IDF	قوات الدفاع الإسرائيلية
ISIS	الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (وتسمى أحيانًا الدولة الإسلامية في بلاد الشام [ISIL] أو الدولة الإسلامية)
PA	السلطة الفلسطينية
PNSF	قوات الأمن الوطني الفلسطيني
UN	الأمم المتحدة
WBG	الضفة الغربية وقطاع غزة

قاموس مصطلحات

المناطق (أ)، و(ب) و(ج)	هي المناطق الإدارية الثلاث التي تم تقسيم الضفة الغربية إليها من قبل اتفاق أوسلو الثاني: تشير المنطقة (أ) إلى جميع المراكز السكانية الرئيسية، وتتحمل فيها السلطة الفلسطينية (PA) المسؤولية عن جميع المسائل المدنية والأمنية. وتغطي المنطقة (ب) المناطق الريفية التي تتمتع السلطة الفلسطينية بالسيطرة المدنية عليها، ولكن يتم التعامل مع المسائل العسكرية من قبل إسرائيل؛ والمنطقة (ج) تقع تحت السيطرة الكاملة للجيش الإسرائيلي
معايير كلينتون	هي المبادئ التوجيهية التي اقترحها الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون عام ٢٠٠٠
الانسحاب المنسق أحادي الجانب	هو السيناريو الذي تنسحب فيه إسرائيل من جزء كبير من الضفة الغربية وتقوم بالتنسيق لهذا الانسحاب مع كل من الفلسطينيين والمجتمع الدولي
التكاليف المباشرة	هي نفقات الميزانية والنفقات التمويلية المحددة المتعلقة بالصراع
فتح	حزب سياسي فلسطيني كبير، كان معروفًا في الأصل باسم جبهة التحرير الوطني الفلسطيني
قضايا اتفاق الوضع النهائي	هي القضايا التي لم تحل في إطار اتفاق أوسلو الأول والذي أقرّ فيه كلا الطرفين الحاجة إلى قرار قبل توقيع الاتفاق النهائي، بما في ذلك الحدود، وحق اللاجئين في العودة، والأمن، والمستوطنات، ومبادرة جنيف القدس
مبادرة جنيف	مشروع اتفاق المسار الثاني عام ٢٠٠٣ بشأن حل الدولتين (المعروف أيضًا باسم اتفاق جنيف)؛ وهو نسخة ٢٠٠٩ الموسعة والتي شملت قضايا الوضع النهائي
الخط الأخضر	الخطوط الفاصلة بين إسرائيل والأراضي المجاورة والتي أنشئت بموجب اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩
حماس	الحركة الراديكالية الفلسطينية الإسلامية

الحريدية	المتشددون أو الأصوليون اليهود الذين تميزوا برفضهم للثقافة العلمانية الحديثة
حزب الله	منظمة شيعية إسلامية متشددة مقرها في لبنان
القبة الحديدية	نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي
إسرائيل	مستخدمة في هذا التقرير للإشارة إلى دولة إسرائيل وإلى الأراضي التي يحددها الخط الأخضر
الإسرائيليون	مستخدمة في هذا التقرير لتحديد سكان إسرائيل بصفة عامة؛ وتُستخدم عبارات *الإسرائيليون اليهود* والمواطنون و*المقيمون الفلسطينيون في إسرائيل* عند الاقتضاء للتمييز بين هذه المجموعات
يهودا والسامرة	هي الأسماء القديمة لممالك يهودا والسامرة، بما في ذلك جميع ما يسمى اليوم بالضفة الغربية
المقاومة غير العنيفة	هي السيناريو الذي يعنى بالمقاومة غير العنيفة من قبل الفلسطينيين في السعي لتحقيق التطلعات الوطنية، بما في ذلك الجهود القانونية الفلسطينية في الأمم المتحدة والهيئات العالمية الأخرى، والدعم المستمر لفرض قيود تجارية على إسرائيل، والمظاهرات السلمية
حزمة أولمرت -عباس	هي المفاوضات التي تمت عام ٢٠٠٨ بين رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس
تكاليف الفرص البديلة	هي الفرص الضائعة للنشاط المثمر والناجمة عن الصراع
إتفاقات أوسلو	هي اتفاقات أوسلو ١٩٩٣ و١٩٩٥ بين دولة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التي أنشأت السلطة الفلسطينية وتنطوي على حل الدولتين في المستقبل
فلسطين	مستخدمة في هذا التقرير (جنبا إلى جنب مع *الضفة الغربية وقطاع غزة*) للإشارة إلى منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة على النحو المحدد بواسطة الخط الأخضر
السلطة الفلسطينية	مستخدمة في هذا التقرير للإشارة إلى الكيان الذي أنشئ بعد اتفاقات أوسلو لإدارة أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة
الفلسطينيون	مستخدمة في هذا التقرير للإشارة إلى السكان (باستثناء المستوطنين) في الضفة الغربية وقطاع غزة، والقدس الشرقية

الاتجاهات الحالية	هي حالتنا الأساسية، التي تفترض أن النتائج الاقتصادية والأمنية تستمر على نفس المسارات الراهنة بمعنى أن قضايا اتفاق الوضع النهائي المحددة في اتفاقات أوسلو لم تحسم بعد، وليس هناك أية هزات أو تغييرات كبيرة في الظروف الاقتصادية أو الديموجرافية أو الأمنية. نحن نفترض أن المأزق لا يزال حيويًا، كما كان دائمًا، وأن الظروف، بما في ذلك الاضطرابات الدورية للأعمال وتفجر الاشتباك العسكري، واستمرار بناء المستوطنات الإسرائيلية، لا تزال تتطور على طول مساراتها الحالية.
الانتفاضة الثانية	الانتفاضة الفلسطينية بين عامي ٢٠٠٠–٢٠٠٥ ضد الاحتلال الإسرائيلي (بدأت الانتفاضة الأولى في عام ١٩٨٧ وانتهت في عام ١٩٩٣)
الجدار العازل	مصطلح إسرائيلي للحاجز الذي شيدته إسرائيل لفصل إسرائيل والضفة الغربية (ويسمى *الجدار* من قبل الفلسطينيين). إن مسار الحاجز، والذي بدأ بناؤه في عام ٢٠٠٢، يقع بالكامل على طول أو داخل جانب الضفة الغربية من الخط الأخضر؛ وهو عمومًا يتبع الخط الأخضر، ولكن أجزاءً منه تمتد إلى الضفة الغربية لتشمل بعض مناطق المستوطنات الإسرائيلية. وموقف إسرائيل المعلن هو أن الحاجز الحالي ليس حدودًا سياسية.
دولة فلسطين	مستخدمة في هذا التقرير عند الاقتضاء للإشارة إلى مثل هذا الكيان المرتقب، وخاصة فيما يتعلق بسيناريو حل الدولتين
دبلوماسية المسار الثاني	هو الأنشطة غير الرسمية التي أجراها المواطنون العاديون لتسوية النزاعات (يشير *المسار* الأول إلى المفاوضات الرسمية بين ممثلين حكوميين)
حل الدولتين	هو سيناريو تقام فيه دولة فلسطينية ذات سيادة إلى جانب دولة إسرائيل
انسحاب أحادي الجانب بدون تنسيق	هو السيناريو الذي تنسحب فيه إسرائيل من جزء من الضفة الغربية ولكن بدون تنسيق مع الفلسطينيين أو المجتمع الدولي، حيث أنهم لا يؤيدون الإجراءات الإسرائيلية
الانتفاضة العنيفة	هو السيناريو الذي ينظر في آثار الانتفاضة الفلسطينية العنيفة، والتي ربما تنطلق من غزة ولكن يشمل أيضًا الضفة الغربية وربما مشاركة من إرهابيين أجانب

الجدار	مصطلح فلسطيني للحاجز الإسرائيلي الذي يفصل بين إسرائيل والضفة الغربية (ويسمى حاجز *أمني* من قبل إسرائيل). إن مسار الحاجز، والذي بدأ بناؤه في عام ٢٠٠٢، يقع بالكامل على طول أو داخل جانب الضفة الغربية من الخط الأخضر؛ وهو عمومًا يتبع الخط الأخضر، ولكن أجزاءً منه تمتد إلى الضفة الغربية لتشمل بعض مناطق المستوطنات الإسرائيلية. وموقف إسرائيل المعلن هو أن الحاجز الحالي ليس حدودًا سياسية.
الضفة الغربية وقطاع غزة	مستخدم في هذا التقرير (جنبا إلى جنب مع *فلسطين*) للإشارة إلى منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة على النحو المحدد في الخط الأخضر

للجزء الأكبر من القرن الماضي، كان الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين سمة مميزة لمنطقة الشرق الأوسط. وعلى الرغم من مليارات الدولارات التي أنفقت لدعم الصراع أو معارضته أو السعي لحله، فقد استمر الصراع لعقود، مع اندلاع نوبات عنف بين حين وآخر كان أحدثها تلك المواجهة بين إسرائيل وغزة في صيف عام ٢٠١٤.

ويقدر هذا الملخص التنفيذي صافي التكاليف والفوائد على مدى السنوات العشر المقبلة لكل مسار من خمسة مسارات بديلة: حل الدولتين، والانسحاب المنسق أحادي الجانب، والانسحاب أحادي الجانب دون تنسيق، والمقاومة غير العنيفة، والانتفاضة العنيفة، وذلك بالمقارنة مع التكاليف والفوائد المترتبة على استمرار الطريق المسدود الذي يتشكل وفقا للاتجاهات الحالية. ويركز التحليل على التكاليف الاقتصادية المتعلقة بالنزاع، بما في ذلك التكاليف الاقتصادية للأمن. كما يتناول التقرير التكاليف غير الملموسة بإيجاز، ويقيس تكاليف كل سيناريو على المجتمع الدولي.

تم تركيز محور الدراسة من خلال تدريب شامل صمم للتوصل الي افضل طريقة لنهج مؤسسة راند الموضوعي، القائم على الحقائق، ان يعزز المناقشة المثمرة للسياسات. ويتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في إعطاء جميع الأطراف معلومات شاملة وموثوقة حول الخيارات المتاحة والتكاليف والنتائج المتوقعة لكل منها.

RAND
CORPORATION

$15.00

ISBN-10 0-8330-9117-4
ISBN-13 978-0-8330-9117-8
51500
9 780833 091178

RR-740/2-DCR


RAND
CORPORATION